يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

72.00 • AL-ITTIHAD •

٣ ايلول ١٩٧٦ ، ٩ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٣ — VOL 33—33 — 3.9.1976

حكام إسرائيل يتوهمون أن فرصتهم الذهبية "حلت" !

ويكثفون هجومهم العسكري والسياسي على لبنان والمقاومة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يشن حكام اسرائيل الان هجوما على لبنان على الصعيدين السياسي والعسكري .. انطلاقا من اطماعهم التوسعية أولا ومن تقديرهم ان هذه الفترة فرصة ذهبية لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ثانيا .

واعترفت بذلك الصحف العبرية امس الاول حين كتبت ان القوات الاسرائيلية المتواجدة في شمال البلاد بدأت « بنشاط رادع » ! على طول خطوط الهدنة مع لبنان في اعقاب الحادث الذي وقع في قرية عين ابل .

واضافت ان سكان قرية عين ابل طلبوا حماية القوات الاسرائيلية .

اما حادثة عين ابل فوقعت في اول هذا الاسبوع وتضاربت حولها الانباء .. فحسب المصادر الانعزالية الرجعية « هاجم القرية » اربعة من افراد المقاومة الفلسطينية فتصدى لهم حراسها واصطدموا معهم مما ادى الى مقتل المهاجمين .. ومقتل ثلاثة من الحراس نقلوا الى مستشفى صفد وحولت السلطات الاسرائيلية جنازتهم الى مظاهرة جندت لها عناصرها من الجليل باسره .

وقد نفت مصادر المقاومة الفلسطينية ان تكون قواتها قد اشتركت في هذه الحادثة المشبوهة .

ويظهر ان السلطات تنوي خلق راي عام يؤيد احتلالها جنوب لبنان بحجة حماية « اهله المسيحيين » الذين يتعرضون الى الخطر بسبب « ارهاب » المقاومة الفلسطينية .

ففي الجنازة حركت احد عملائها القدامى الياس مطر فخطب قبل وصول الموكب الى الحدود اللبنانية مهددا ومتوعدا وقال : « ان المسؤولين عن هذه الجريمة سوف يدفعون الثمن غاليا » !! ثم ناشد السلطات الاسرائيلية « حماية » القرى اللبنانية في الجنوب لان الكثيرين من سكانها قرروا ربط مصيرهم بمصير اسرائيل !!

وفي الوقت ذاته قاد الهجوم السياسي وزير الخارجية يغآل الون الذي هدد بدوره المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، فقال في مقابلة اذاعية اذاعها راديو الجيش في مساء الثلاثاء الماضي : ان اسرائيل لن تسمح باي حال من الاحوال بعودة « الارهابيين الفلسطينيين » (اي المقاومة) الى جنوب لبنان .. واضاف : وايا كانت القوى السياسية التي ستحكم لبنان بعد انتهاء الحرب الاهلية ستعارض اسرائيل بشدة عودة المقاومة .. ومعارضتها ستشكل مظهر سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء لبنان ..

بل ، وذهب الون الى ابعد من هذا حين أعلن بصلافة : لن نسمح بان يتم التصالح بين الاطراف المتصارعة في لبنان من مارونيين ومسلمين وفلسطينيين وغيرهم من وراء ظهرنا .. (اي ان اسرائيل اصبحت طرفا في الحرب الاهلية ويجب دعوتها مثل الاطراف الاخرى الى طاولة المباحثات لتسوية الازمة اللبنانية) .

ومع ان الون أعرب عن شكه في ان الحرب الاهلية ستقضي على منظمة تحرير فلسطين بقوله انها قادرة على تحمل الضربات ، الا انه يعتقد ان ما اصابها يخلق ظروفا جديدة لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف : ان فقدان الثقة بين المنظمة وسوريا واستقرار الاوضاع في الاردن وحدوث تغيير في الاتجاه في الضفة الغربية سيخلق الظروف التي توافق وجهات النظر الاسرائيلية .. خصوصا وان الملك حسين ، وان كان يعلن التزامه بقرارات مؤتمر الرباط (التي قررت ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد) فهو يهتم اهتماما كبيرا بالضفة الغربية .. كما ان عددا من رؤساء البلديات وبعضهم من مؤيدي منظمة التحرير بدأوا يتطلعون نحو عمان .

وفي اليوم ذاته ، في اجتماع صحفي عقده في تل ابيب بمناسبة مرور سنة على مرور اتفاق فصل القوات الثاني مع مصر ، شرح الون احلام حكام اسرائيل ، فقال : ان الحرب الاهلية في لبنان قد تتمخض عن اتفاقات جديدة في الشرق الاوسط ومنها التوصل الى تسوية مع الاردن بدعم من سوريا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تقدم نحو التسوية في لبنان

[حي]فا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا تزال زيارة الرئيس اللبناني المنتخب [الياس] سركيس ، في دمشق ، تستقطب اهتمام المواطنين اللبنانيين والراي العام العربي [والع]المي .. وقد تضاربت الاراء حول نتائجها ، في غياب البيانات المشتركة ، وصمت [الياس] سركيس الذي عاد الى بيروت وواصل اتصالاته مع كافة اطراف الحرب الاهلية [اللبن]انية .

المراقبون ، مع هذا ، على [...]نات التي اجراها الياس مع الرئيس السوري حافظ لم تحسم في الخلافات القائمة [...] الحرب الاهلية في لبنان [...]ت على توضيح المواقف .. للقاء المقبل بين المسؤولين والياس سركيس في عشية تسليمه سلطاته .

وحسب اذاعة دمشق كانت المباحثات ايجابية .. الا ان وكالات الانباء اتفقت على ان الرئيس السوري حافظ الاسد طرح امرين .. الاول تغيير قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية بخلع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية — اي ياسر عرفات — وتعيين زهير محسن المتعاون مع النظام السوري زعيما لمنظمة تحرير فلسطين ، والثاني عقد معاهدة بين سوريا ولبنان تكون بمثابة وحدة غير عضوية — اتحادية — بين القطرين.

وتوحي الانباء ان الرئيس المنتخب الياس سركيس لم يجد تجاوبا مع طلبه الحد من التدخل العسكري السوري في لبنان ، ومع دعوته الى التلاقي بين المسؤولين السوريين وقيادتي المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية التقدمية اللبنانية .

واستنتجت الاذاعة الوطنية اللبنانية من الاجواء التي احاطت بزيارة الياس سركيس في دمشق ان سوريا لا تزال تلتقي موضوعيا مع الانعزاليين الرجعيين في لبنان ومع مخططهم تقسيم لبنان .

ومما اكد هذا الاستنتاج ان جبهة الانعزاليين الرجعيين ، واصبحت تعرف بجبهة الكفور — ترفض اقتراحات الجامعة العربية التي تدعو الى وقف القتال وتمكين القوات العربية من اتخاذ مواقع تفصل بين المتحاربين .

واثار مخاوف القوات الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية تحرك القوات السورية في منطقة « جزين » الجنوبية ومحاولتها تطويق تحرك القوات الوطنية التقدمية والمقاومة الفلسطينية .

وهذا في وقت عادت فيه القوات الانعزالية الرجعية ، التي اصبحت تحظى بتأييد الامبرياليين المستتر ومساندة حكام اسرائيل العلني ، الى تصعيد القصف المدفعي العشوائي في بيروت ومنطقة الجبل .

ولاحظت الاذاعة الوطنية في بيروت ان التدهور المفاجيء على الصعيد العسكري تميز بهجوم القوات السورية في منطقة جزين من ناحية .. وهجوم القوات الاسرائيلية على منطقة « عين ابل » من ناحية اخرى .

وفي هذه الايام بالذات كثر الحديث عن مخططات تسوية (في رأينا امبريالية — رجعية) تقوم على تجزئة لبنان الى كانتونات تكون وحدات في الدولة الواحدة ، وتنضم بعضها او كلها الى الدولة السورية .

ومن البديهي ان لبنان ، كما ظهر من قبل ، يعيش في فترة انتقال من عهد سليمان فرنجية الشوفيني الطائفي الى عهد الرئيس المنتخب الياس سركيس .. وهذه الفترة تحمل في طياتها صراعات متعددة الجوانب .

وانطلاقا من الاعتقاد ان لبنان يعيش فترة انتقال واياما حاسمة تفصل عهد سليمان فرنجية وعهد الياس سركيس ، طرحت الحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، من جديد ، برنامجها الاصلاحي ويتلخص في الغاء الطائفية السياسية والادارية وتنفيذ اللامركزية وجعل الوزارة مسؤولة امام البرلمان .

وفي الوقت ذاته استمرت المساعي لعقد مؤتمر القمة العربي وفي سبيل ذلك تاجل اجتماع وزراء الخارجية العرب ، الذين قرروا سابقا ان يعقدوا اجتماعهم امس الخميس ، الى يوم السبت غدا .

وفي الوقت ذاته استمر المراقبون يؤكدون ان مؤتمر القمة العربي تعثر والامكانية القائمة ، امكانية ان يعقد مؤتمر قمة عربي مصغر ، رفضتها عمليا القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

والتفت خلال هذه الايام القوى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

ملاعب بالوعود ... وتشديد الهجمة على الخليل

ـاع مدى مصادرة الاراضي في البيره

[حيف]ا — لمحرر الاتحاد السياسي — استمرت جماعة « [ج]وش ايمونيم » في استفزازاتها الصلفة وتحديها لمشاعر اهالي الخليل فقامت المرة تلو المرة في محاولة [...] نقطة استيطان كولونيالي على طريق سعير .. وهذا بعد ان استمرت في محاولاتها [...]د الكولونيالي في داخل مدينة الخليل بتكريس [...] واقامة حي يهودي .

[...]لت قوات جيش الاحتلال تتخذ اي اجراء لوقف هؤلاء [...]ين الا ان السلطات لم [...] الكولونياليين الشرسين عند حدهم

ولهذا ما ان كانت قوات الاحتلال توقف نشاطهم في اليوم الواحد حتى يعودوا اليه في اليوم الثاني ..

ونشرت « القدس » امس الخميس ان جماعة « جوش ايمونيم » من سكان المستوطنة الكولونيالية « كريات اربع» عادوا الى محاولة بناء بيوت على اراضي جبل خلة الضبع الواقعة شرقي المدينة .

واضافت ان رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي صرح ان سكان « كريات اربع » عادوا الى الاستهتار بالقانون وتحدي مشاعر العرب ولما يمضي ساعات على الوعد الذي قطعه على نفسه رئيس الوزراء رابين بمنعهم من ذلك .

والواقع ان المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم وزير الحربية شمعون بيرس اكثروا من التصريحات التي تؤكد « معارضتهم » ! غزو الخليل او اقامة نقاط كولونيالية حولها ، بل هم امروا الجيش بمنع الكولونياليين من تنفيذ مخططات كهذه .. الا ان عودة اولئك يوما بعد يوم الى الهجوم الاستيطاني يوحي بانهم يشجعونهم على اعادة الكرة حتى يزعموا انهم عاجزين عن وقفهم او انهم يعارضون ذلك ولكنهم لا يرغبون في استخدام القوة لالغائه كما حصل في كفر قدوم . ويؤكد ان الحكام يصرون اولا وقبل كل شيء عن اطماعهم التوسعية وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي.

فقد صادروا — حسب الصحف العربية في القدس المحتلة الصادرة يوم الثلاثاء (٣١—٨—٧٦) الماضي الف دونم من اراضي المقيرة في منطقة نابلس على الطريق التي تربط القدس ونابلس .

وحسب المعلومات سيجت السلطات هذه المنطقة ومنعت اصحاب الابار فيها من الوصول الى مصادر مياههم .

وفي الوقت ذاته بدأت سلطات الاحتلال عملية الاستيلاء على ٣٠٠٠ دونم من اراضي البيرة .. فامس الاول ، حسب صحف القدس العربية المحتلة ، ابلغت هذه السلطات رئيس بلدية البيرة امرا يمنع البناء في منطقة حوض ٢٢ جبل الطويل وحوض ١٧ المطرية ..

وعلى الاثر ادرك السكان ان الهدف من هذا الامر مصادرة هذه الاراضي تمهيدا لاستيطانها وتغيير ملامح المنطقة السكاني .

وقد اثار الامر غضب الجماهير واصحاب الاراضي فنادوا لمقاومته .. وقد استنكرت الوفود التي مثلت بلديات رام الله وبيتونيا وبني زيد وبير زيت وسلواد هذا الاجراء واعربت عن تأييدها النضال لالغائه .



هذه المزايدات الانتخابية الامريكية

اعتاد الراي العام العالمي والمحلي في عشية انتخابات [...]سة الامريكية أن يشهد «حفلة مزايدات علنية » بين [...]ى الحزبين المتنافسين — الحزب الدمقراطي والحزب [...]ورى — لكسب ما أصبح يعرف « بالصوت اليهودي » [...]لايات المتحدة .

وقد بدأت « الحفلة » في هذه السنة الانتخابية خلال اختيار كل من الحزبين الكبيرين مرشحه لانتخابات [...]سة .. وأصبحت حمى المزايدات ترتفع بعد أن اختار [...] الحزبين مرشحه واقتربت ساعة الحسم .

وكالعادة كان الموقف من اسرائيل اداة المزايدة ولهذا [...] الان مرشح كل من الحزبين الكبيرين على اقناع [...]وت اليهودي » بانه يذهب في تأييده السياسة [...]ائيلية الحالية ابعد من منافسه .

وأول أمس وقف مرشح الدمقراطيين جيمي كارتر [...]ل أقامه مجلس الربانيين في نيويورك يهدد الاقطار [...]ة المصدرة للنفط بقطع المعونة عنها وحظر تزويدها [...]ح والغذاء ان هي عادت وأوقفت سيل النفط الى [...]ت المتحدة .

ولـيرضي المجتمعين وليكسب « الصوت اليهودي » [...] كارتر انه يعتقد ان تأسيس اسرائيل انجز نبوءة [...]ة ولذلك حين يذهب الى اسرائيل سيشعر انه ذاهب [...]ته !

ثم أعلن تأييده قرار مجلس الامن ٢٤٢ وأكد انه يفهم [...]سحاب اسرائيل من بعض المناطق المحتلة ، وان [...]لها حدود دفاعية وأن يعترف العرب بها ، ويلغوا الحرب معها ويبدوا استعدادهم لمفاوضتها على [...] ثنائية .

والحقيقة ان الذي يطالع برنامج كل من الحزبين [...] شاكل الشرق الاوسط لا يجد فرقا كبيرا .. فهما [...] تمسك الولايات المتحدة بامن اسرائيل وباستقلالها [...]ها الاقليمي ويؤيدان سياسة محافلها الحاكمة [...]ان الى اجراء مفاوضات اسرائيلية — عربية وجها [...] .

كذلك اعلن كل من الحزبين ، تجاوبا مع دعوة [...]نيين في اسرائيل والولايات المتحدة ، ان في نية الناجح [...]خابات منهما نقل السفارة الامريكية الى القدس فذلك [...] اعترافا « بوحدة القدس » وبمكانتها كعاصمة [...]ل الابدية !

[و]ذهب المرشح الدمقراطي كارتر في مزايدته الى أعلى من منافسه فورد الجمهوري فصرح انه لا [...] من القدس العربية المحتلة لو كان مكان رئيس [...] رابين .

[...]عرف تماما ان حكام الولايات المتحدة يؤيدون المحافل [...]يلية الحاكمة .. وينسقون سياستهم معها بعد ان [...] اسرائيل في استراتيجيتهم الامبريالية الكونية [...] مع حكامها ليقوموا بدور شرطي الرجعية في المنطقة . [...]حين قرر اولئك الحكام الامريكيون اغراق اسرائيل [...]ح المحكم المصري .. واقتطعوا اربعين في المئة او [...] دولار ونيف ، من مجموع المساعدات الخارجية ، [...]سدوا تساوقهم مع حكام اسرائيل واكدوا ان ذلك [...]مصالحهم الامبريالية لا مصالح الشعب الامريكي [...]عب الاسرائيلي .

[و]على هذا الضوء يتضح ان الاعتبارات الامبريالية [...]صوت اليهودي » يقرر سياسة الولايات المتحدة .

[و]مع هذا فالمزايدات الراهنة تكشف عن أمرين — اولهما ان الولايات المتحدة غير صادقة حين تزعم

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

ليبيا تحتفل بالذكرى السابعة لثورة الفاتح من أيلول بمزيد من الإصلاحات

طرابلس — احتفلت الجمهورية الليبية ، أمس الاول ، بالذكرى السابعة لثورة الفاتح من ايلول التي أطاحت بالنظام الملكي السنوسي ، شبه الاقطاعي ، والموالي للاستعمار .

وقد أصدر مجلس الثورة الليبي بيانا لهذه المناسبة أكد فيه استمرار الثورة الليبية وحرصها على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ومناصرتها للقضية الفلسطينية والقوى الوطنية في العالم العربي والبلدان النامية .

وأعلن البيان عن قرار المجلس بتوزيع آلاف الدونمات من الاراضي الصالحة للزراعة على الفلاحين الفقراء الذين لا يزالون محرومين من الارض . وكانت الحكومة الليبية قد وزعت أراضي واسعة صالحة للزراعة على الفلاحين في وقت سابق محاولة لرفع مستوى حياة الفلاحين الليبيين .

وأعلن كذلك الافراج عن عدد من المعتقلين والسجناء .

وكانت العاصمة الليبية ، طرابلس ، قد شهدت احتفالات رسمية وواسعة على الرغم من مصادفة هذا الاحتفال شهر رمضان ، الذي هو شهر الصيام. فجرى عرض عسكري واسع تضمن عرض مجموعات كبيرة من الاسلحة الصاروخية السوفييتية الصنع واحدث الدبابات السوفييتية من طراز « تي — ٦٢ » الجديدة وبطاريات المدفعية البعيدة المدى والثقيلة .

والقى الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، خطابا في هذه المناسبة تطرق فيه الى الخلافات الليبية — المصرية فاكد ان ليبيا تكن كل العطف للشعب المصري وانه حرصا على هذا العطف ومن أجل استمرار العلاقات مع هذا الشعب الشقيق رفضت ليبيا قطع علاقاتها مع مصر . وقال ان خلاف ليبيا هو مع نظام السادات وليس مع الشعب المصري . ومع ذلك أعرب عن استعداد حكومته للالتقاء بالسادات والتباحث معه حول الخلافات بين البلدين والقضايا التي تهمهما .

هذا واشترك في الاحتفالات وفود من الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى ومن الدول العربية والافريقية والحركات الوطنية في افريقيا وغيرها ..

وفي عشية هذه الاحتفالات نشرت « برافدا » مقالا في ٣٠ اب ١٩٧٦ دعت فيه القوى التقدمية الى مساندة ليبيا حتى لا تتاح لقوى الامبريالية فرصة لالحاق الاذى بالثورة .. كذلك نوهت « برافدا » بجهود ليبيا في محاولة اطفاء نيران الحرب الاخوية في لبنان .. ولاحظت ان قوى الامبريالية والرجعية في حملاتها على ليبيا تهدف الى ضرب التضامن العربي والوحدة العربية .

الجلسة ال ٢٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٢٦ و ٢٧ من اب ١٩٧٦ انعقدت الجلسة الثامنة والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا عن الفقرة المتعلقة « بالحزب » من رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر .

وقدم الرفيق دافيد خنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا عن نشاط المكتب السياسي والسكرتاريا .

واجمل النقاش الرفيق توفيق طوبي .

صادقت اللجنة المركزية بالاجماع على فقرة « الحزب » من رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ وعلى المحاضرة والتقرير واجمال النقاش .

واقرت اللجنة المركزية جدول اعمال وسير المؤتمر ال — ١٨ على الوجه الآتي :

١ — تقرير اللجنة المركزية .
٢ — تقرير لجنة المراقبة المركزية .
٣ — نقاش واتخاذ قرارات .
٤ — انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

(اقرأ القرارات على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

حاملة صواريخ أمريكية في حيفا !

حيفا — تقوم السفينة الحربية الامريكية حاملة الصواريخ « ساوث كارولينا » ، بزيارة « ودية » الى ميناء حيفا . وقد وصلت اليه امس الاول . والمعروف ان هذه السفينة تسير بالطاقة النووية وهي تابعة للاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط . هذا ونفى قائد السفينة ان تكون للزيارة اية صلة مع احداث لبنان . ومن الجدير بالذكر ان عددا من السفن البحرية البريطانية والامريكية زارت ميناء حيفا في الاشهر القليلة الماضية . وقد ربط المراقبون السياسيون ، في حينه ، بين هذه الزيارات واشتداد التوتر في المنطقة بعد تفاقم الحرب الاهلية في لبنان وازدياد التآمر الامبريالي الرجعي على الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان وخارجه .

« تاس » تفند مزاعم رابين

موسكو — اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا ، امس الاول ، ردت فيه على اقوال رابين التي زعم فيها ان الاتحاد السوفييتي يفشل مساعي السلام في منطقة الشرق الاوسط . ووصفت هذه الاقوال بانها عارية عن الصحة وان الاتحاد السوفييتي قد بادر مرات عدة وقدم الاقتراحات للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة. وقد بذل الاتحاد السوفييتي ولا يزال يبذل كل جهد لعقد مؤتمر السلام في جنيف . لكن اسرائيل هي التي افشلت انعقاد هذا المؤتمر . وكانت ولا تزال تقف حجر عثرة في طريق المبادرات السلمية برفضها ، وبكل صلف ، سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة . كما لا تزال ترفض الاستجابة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واتهمت الوكالة اسرائيل بمساعدة القوى الرجعية في الحرب الاهلية الدائرة في لبنان وذلك بهدف زيادة خطورة الوضع في الشرق الاوسط . وقالت : ان حكام اسرائيل يختلقون الاكاذيب ويلفقون التهم المعادية للاتحاد السوفييتي في كل مرة يحاولون خلالها التغطية على أعمالهم العدوانية .

إعتقالات إدارية جديدة في الضفة الغربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — لاتزال سلطات الاحتلال تستعمل أسلوب الاعتقال الاداري . وقد اعتقلت مؤخرا مواطنين من قلقيلية هما محمد رشيد عيسى هلال وهو معلم ، وأحمد عبد المجيد وهو طالب في كلية الجغرافية في جامعة بيروت .

وصدر ضد المعتقلين أمر اعتقال اداري لمدة ٦ أشهر وفقا لقوانين الطوارىء الانتدابية .

وفي الوقت نفسه جدد اعتقال زهير عميره لستة اشهر اضافية (وكان قد صدر قرار احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ليفسر لماذا يواصل اعتقال زهير عميره اداريا ولا يطلق سراحه) .

هذا وقد مضى على اعتقاله سنتان ونصف السنة . وذلك بعد ان انهى عقوبة السجن لثلاث سنوات فرضتها عليه محكمة عسكرية .

جماهير الطلاب والمعلمين وبلدية الناصرة تفشل مؤامرة تعطيل افتتاح السنة الدراسية

الناصرة — لمراسلنا — بوعيهم وبشعورهم بالمسؤولية افشل معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وطلابها ، بالتعاون مع ادارة بلدية الناصرة ، أول أمس الاربعاء ، مؤامرة تعطيل افتتاح السنة الدراسية ، التي قامت بها شلة من الصبية الزعران بقيادة نائب مدير المدرسة السابق (!) المدعو سميح أبو سعيد ، منفذا بذلك اوامر الاسياد الذين يعرفهم اهالي الناصرة جيدا .

ففي ساعات الصباح ، جاء طلاب المدرسة الثانوية البلدية بمئاتهم ، بشوق الى مدرستهم لافتتاح السنة الجديدة .. وهم يضعون نصب اعينهم التغييرات الجذرية التي أجرتها ادارة بلدية الناصرة من اجل تحسين الوضع المزري في المدرسة . وقد استقبلهم طلاب من المدرسة يوزعون منشورا بهذه الروح أصدرته ادارة البلدية وتمنت فيه لمعلمي المدرسة وطلابها التقدم والنجاح وتحقيق المزيد من الانجازات التربوية والثقافية والاجتماعية في السنة الدراسية ، كما وعدت بتقديم الغالي والرخيص وفق الامكانيات الموجودة ، لهذا الغرض .

ولكن السلطة ابت الا ان تعكر صفو هذا اليوم الاحتفالي ، فخططت المؤامرة مسبقا ، وبعثت باعوانها من الصبية الزعران لتشويه اليوم الكبير .

تفاصيل الحادث !

قبل تجمع الطلبة بلحظات ، تقدم رئيس مجلس الادارة الموقت ، الذي عينته ادارة البلدية حتى يتم البت القضائي في مسألة تنحية مدير المدرسة ونوابه السابقين ، وطالب احد النواب السابقين ، المدعو سميح ابو سعيد بان يسلمه مفاتيح غرفة الادارة . فرفض هذا بحجة ان المحكمة لم تبت بالامر بعد . فتقدم اليه رئيس لجنة المعارف في البلدية ، غسان حبيب ، وكذلك رئيس البلدية ، توفيق زياد ، واعادا عليه الطلب نفسه ، [illegible] راح يشتمهما ويشتم البلدية ، بل وتطاول على رئيس البلدية محاولا الاعتداء عليه واخذ «براغيس وبلابط» .

وبصعوبة استطاع رئيس البلدية واعضاء المجلس وباقي المسؤولين انقاذه هو وشلة من الذين احضرهم معه في الصباح ، من نقمة مئات الطلاب الذين هبوا يدافعون عن كرامتهم وكرامة بلديتهم ومعهدهم العلمي .

ثم قام المدعو سميح ابو سعيد مع شلته باحتلال غرفة الادارة . ولكنه اضطر الى الانسحاب امام الموقف الحازم الذي وقفته ادارة البلدية ضد وجوده وزلمه غير القانوني في المدرسة. وفي طريقهم الى الخارج قام احدهم ، عزمي ابو حمد ، بكسر زجاج سيارة نائب رئيس البلدية رائق جرجورة مما ادى الى جرح يده الامر الذي ترك آثار الاعتداء واضحة عليه .

فشل الاستفزاز الحقير !

لقد سار يوم افتتاح السنة الدراسية الاول في المدرسة البلدية كما خطط له ، رغم هذا الاستفزاز [illegible] حيث قام معلمو المدرسة بتنظيم كافة الامور الادارية .

وقد اجتمع معلمو المدرسة مع رئيس البلدية توفيق زياد ونائبه لشؤون المعارف رائق جرجورة ورئيس لجنة المعارف غسان حبيب ، واعربوا عن استنكارهم الشديد لهذا الاستفزاز .

كما واجتمعت في ساعات بعد الظهر لجنة اولياء امور الطلاب ، واتخذت قرارا حازما باستنكار هذه المؤامرة وتحية الادارة البلدية على قرارها بتغيير ادارة المدرسة السابقة الفاسدة.

هذا ويعم مدينة الناصرة شعور الاستنكار والاشمئزاز لهذه المؤامرة الرخيصة . وقد وعى الاهالي الى انها مدبرة من السابق وان العناصر التي تقف وراءها معروفة جيدا .

لا حدود للوقاحة .. !

رغم اعتدائه وشلته الفاشلين تقدم المدعو سميح ابو سعيد بشكوى للبوليس ، مدعيا ان رئيس البلدية توفيق زياد وغسان حبيب رئيس لجنة

— البقية على ص [illegible] —

لجنة الرؤساء تحتج على احتجاز دائرة المعارف حصة السلطات المحلية من رسوم التعليم

القدس — لمراسلنا — اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في مطلع الاسبوع ، الى مدير المعارف العام السيد شمونيلي واحتجت على الاجحاف في اسلوب تدريج رسوم التعليم ، كذلك احتجت على قيام وزارة المعارف باحتجاز ٢٠ بالمئة من رسوم التعليم .

وتقرر ان يعقد اجتماع خاص ، بناء على وعد من مدير المعارف ، بين لجنة الرؤساء ومدير ضريبة الدخل العام ومدير التدريس ، في ٧٦/٩/٢٩ .

وفي اجتماع خاص قررت لجنة الرؤساء كتابة رد على المذكرة العنصرية التي قدمها حاكم لواء الشمال كينغ وصحبه .

كما قررت لجنة الرؤساء : بالاجتماع ، ضم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الى صفوفها . وسيلتقي لحضور الاجتماع القادم .

الحكم على منفذ المؤامرة في قبرص

نيقوسيا — حكمت المحكمة المركزية هنا بالسجن لمدة ٢٠ عاما ، على نيكوس سامبسون ، منفذ المؤامرة الامبريالية الكيسنجرية ، التي نجحت بضعة ايام في الاطاحة بحكم المطران مكاريوس ، رئيس الجمهورية القبرصية .

ويذكر القراء ان هذه المؤامرة ، التي جرت في ١٥ تموز ٧٤ ، فشلت ولكنها مهدت للغزو التركي للجزيرة ، الامر الذي تسبب في تقسيمها الى شطرين وفي تشريد عشرات الوف المواطنين عن مدنهم وقراهم ، وتفجير الازمة القبرصية التي لا تزال بدون حل .

قرارات الجلسة ال ٢٨
للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان اللجنة المركزية تدعو جميع أعضاء الحزب وكل هيئاته للتجند في التحضير للمؤتمر ال ـ ١٨ ، ولتشديد النشاط ، وللعمل على توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الشيوعية ، ولانجاح حملة المؤتمر المالية ، ولتعزيز قوة الحزب وتمتين علاقاته مع العاملين والشبيبة وجماهير الشعب .

ارفعوا أياديكم عن لبنان ! لتشديد الكفاح من أجل السلام وضد الاحتلال !

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تستنكر بشدة تورط حكومة اسرائيل في الحرب الاهلية في لبنان لصالح القوى الرجعية والكتائب الفاشية . ان حكومة اسرائيل ، حسبما نشر في الاونة الاخيرة ، وفي وسائل الاعلام الاسرائيلية أيضا والصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة ، تزود بالسلاح ، بما في ذلك السلاح الثقيل ، وبكثرة ، قوات الرجعيين في لبنان . وقد ضرب الاسطول الاسرائيلي حصارا على موانئ لبنان التي هي بيد القوى الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي تدخل الى جنوب لبنان بشكل منهجي . اما النفي الشكلي الذي جاء في أعقاب الانذار السوفييتي ضد التدخل الاسرائيلي في لبنان فليس الا رياء وخداعا .

ان تدخل حكومة اسرائيل في شؤون لبنان منسق مع حكومة الولايات المتحدة. وهو موجه للنيل من استقلال لبنان وحرية شعبه ، وضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية ، وفي المقام الاول ، ضد الشعب العربي الفلسطيني وممثله المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية . ان ثمة مؤامرة امبريالية لتقسيم لبنان وتجزئته . وتأمل الاوساط التوسعية في اسرائيل ، من وراء ذلك ، ان تضم جنوب لبنان الى اسرائيل .

وتستغل حكومة اسرائيل ، في تدخلها في لبنان ، تدخل سوريا العسكري المزعج في لبنان ، والتي ترفض ، حتى الان ، تحت ضغط اليمين البعثي السوري ، سحب قواتها وفقا لطلب القوى الوطنية اللبنانية .

الشعب اللبناني بنفسه ، وبمؤازرة الرأي العام التقدمي العالمي ، يتحتم عليه ، ويستطيع أن يحل قضاياه الداخلية دون أي تدخل أجنبي .

ان التدخل الاسرائيلي في لبنان يتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية المتمثلة في السلام العادل والدائم . السلام وحده يكفل لشعب اسرائيل الامن ويساعد على صيانة الاستقلال القومي وحل القضايا الاجتماعية .

وتحذر اللجنة المركزية من الوهم الذي تغذيه الاوساط الحاكمة و « الليكود » اليميني المتطرف التي تسعى الى تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة القائمة على تخليد احتلال المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بمساعدة الامبريالية الامريكية ـــ حبلى بخطر انفجار حرب اسرائيلية ـــ عربية خامسة .

ان الشعب العربي الفلسطيني حي وموجود . ان المستقبل هو للنضال في الزعتر لا للفاشيين والامبرياليين . وخلافا للدعاية الرسمية الاسرائيلية الكاذبة ، فليس موقف منظمة التحرير الفلسطينية في الدرك الاسفل بل موقف اسرائيل ، وذلك بفضل سياسة حكومتها .

ففي مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد هذا الشهر في كولومبو عاصمة سريلانكا ، باشتراك ٨٦ دولة ، أي معظم البشرية ، اشتركت مندوبية منظمة التحرير الفلسطينية ، وانتخبت أيضا لعضوية لجنة التنسيق لكتلة دول عدم الانحياز . وقد شجب هذا المؤتمر الهام سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وقرر فرض حظر نفط عليها بسبب مساعداتها العسكرية للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

وهكذا فليس موقف منظمة التحرير هو الذي ساء في المجال الدولي ، بل موقف اسرائيل الرسمية ، وضاقت حلقة عزلتها .

كان ينبغي أن تكون قرارات مؤتمر كولومبو نذيرا جديدا لشعب اسرائيل ، بأن السياسة الحاكمة منفصلة عن الواقع في العالم وفي المنطقة . ان الشقاق الحالي في العالم العربي لا يغير ، ولا يستطيع أن يغير ، الحقائق الاساسية والقضايا الاساسية .

واليوم ، كما في السابق ، تظل ضرورة ملحة لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية ، عن طريق احلال سلام عادل ودائم ، يضمن ، وفقا لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وسيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية .

ان مؤتمر جنيف ، باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وباشتراك كل الاطراف المتورطة في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، هو الاطار الاكثر ملاءمة لحل المشاكل الاساسية ولاحلال السلام ، وايضا لتقديم ضمانات دولية أكيدة باشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

انهاء الاحتلال ، ووضع حد للاشتراك في مكائد الامبرياليين ، واحلال سلام عادل وثابت ـــ هذه هي مصالح اسرائيل الحقيقية !

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى انهاء تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ، والى تغيير جذري في السياسة الرسمية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، لمصلحة السلام والامن في منطقتنا .

ضد الحلف الدنس مع الحكم العنصري الفاشي في جنوب أفريقيا

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع كفاح الشعب في جنوب افريقيا ضد الحكم العنصري الفاشي .

وتدين اللجنة المركزية جرائم حكومة الفاشي فورستر ضد الافارقة في جنوب افريقيا ، تلك الجرائم التي بلغت حد ابادة الشعوب .

وتشير اللجنة المركزية باشمئزاز الى أن حكومة اسرائيل ، بالتآمر مع حكومة الولايات المتحدة ، عقدت حلفا مع النظام العنصري السفاح في جنوب افريقيا ، وتزود بالسلاح العصابة الفاشية في « بريتوريا » ، وتدرب جلاوزتها في اسرائيل ، وتوثق معها العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية والتجارية والسياسية . ان التعاون بين حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال الذرة خطر عظيم على شعب اسرائيل والشعوب العربية والافريقية .

ان اللجنة المركزية تدين الحلف العنصري بين حكومتي اسرائيل ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا . ان التعاون مع النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا أشبه بالتعاون مع النظام الفاشي العنصري في المانيا النازية .

لذلك تناشد اللجنة المركزية جميع أصحاب الضمائر وتدعوهم الى كفاح شعبي من اجل وضع حد للحلف الدنس مع النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا الذي يصم سمعة اسرائيل ويجر عليها أضرارا لا يمكن تفاديها .

ضد الغاء السوبسيديا ضد سلب رغيف الخبز

تحتج اللجنة المركزية بشدة على مؤامرة الحكومة الجديدة لاقتطاع مليار ليرة اخرى من السوبسيديا للحاجات الضرورية مما يسبب ارتفاعا جديدا كبيرا في أسعار المواد الاساسية . ان ارتفاع أسعار هذه الحاجات ب٣٠ـ٤٠ في المئة لهو بمثابة سلب رغيف العيش من الكثيرين ، وحرمان ابناء الفقراء من كأس حليب ، وتشديد ضائقة العائلات الفقيرة وسكان الاحياء وزيادة الفقر وتعميق المعاناة .

وتحتج اللجنة المركزية على موقف قيادة الهستدروت التي وافقت على خطوة الحكومة الجديدة التعسفية هذه ضد العاملين وجماهير الشعب ، مركزة نضالها كله في سبيل تأجيل تنفيذها فقط الى ما بعد الاعياد في الشهر القادم .

ان اللجنة المركزية تدعو الى الغاء قرار تقليص السوبسيديا ورفع أسعار الحاجات الحيوية .

ان مكيدة الغاء السوبسيديا للحاجات الحيوية جدا لهي جزء من السياسة الاقتصادية المعادية للعمال والشعب التي تنتهجها الحكومة التي تنفذ ، في الواقع ، سياسة الليكود اليميني المتطرف . وهذه سياسة يقصد بها تخفيض اجور ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب من ناحية ، وتضخيم أرباح المتمولين الكبار الاجانب والمحليين ، من ناحية اخرى . انها سياسة الانفاق العسكري الهائل لتخليد احتلال المناطق العربية . هذا الانفاق الذي يدمر الاقتصاد الاسرائيلي ويضخم التضخم ، ويفاقم الغلاء ، ويثقل عبء الضرائب .

وفي اطار هذه السياسة فرضت الحكومة ضريبة القيمة الاضافية ، التي هي ضريبة رجعية تؤدي فورا الى رفع شامل في الاسعار . وزادت الحكومة الطين بلة بفرضها هذه الضريبة على المناطق المحتلة خلافا للقانون الدولي .

لذلك فاللجنة المركزية تعرب عن تضامنها مع كفاح التجار والاهالي في المناطق المحتلة ضد ضريبة القيمة الاضافية ، وضد الاحتلال والاضطهاد .

وفي نطاق هذه السياسة المعادية للشعب قررت الحكومة رفع رسوم التعليم بشكل حاد في رياض الاطفال والثانويات والجامعات ، الامر الذي قد يحرم كثيرين من العمال من ارسال أبنائهم الى رياض الاطفال ومن توفير التعليم الثانوي والجامعي لابنائهم .

لذلك تطالب اللجنة المركزية بالغاء قرار رفع رسوم التعليم .

تضامن مع كفاح الممرضات العادل

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع نضال نقابة الممرضين والممرضات . ان كفاح الممرضات لرفع أجورهن كفاح عادل . فهن يقمن بواجباتهن بتفان ومسؤولية ، ولكن الاجر ضئيل . لذلك لم تعد هذه المهنة تجتذب شابات وشبانا ، وكثيرون يتخلون عنها . ان الاستهتار بالممرضات جزء من انعدام اهتمام الحكومة باحتياجات الشعب في اسرائيل .

ففي الوقت الذي تعتمد فيه الحكومة مليارات كثيرة لشراء السلاح ، لاستمرار الاضطهاد في المناطق المحتلة ، نهي لا تعتمد ما يكفي للقيليونود المستشفيات والعيادات ودفع اجور معقولة للممرضات والكادر الطبي .

واللجنة المركزية تدعو الكوادر الطبية في المستشفيات والعيادات الحكومية والتابعة لصندوق المرضى ، لشن نضال موحد من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وتناشد اللجنة المركزية جمهور العاملين أن يدعم نضال الممرضات العادل .

وتدعو اللجنة المركزية الحكومة لزيادة ميزانية الصحة لتتمكن أيضا من تلبية مطالب الممرضات .

من أجل كفاح العاملين الموحد ضد هجوم أصحاب العمل

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع عمال « الكو » الذين أوقفهم عن العمل أصحاب العمل الذين ينوون طرد عمال قدماء ويرفضون تلبية مطالب عمال المصنع العادلة . ان توقيف عمال « الكو » وتشريدهم عن العمل ، والتسريحات التي تجري في عشرات المصانع في شتى انحاء البلاد يدل على أن أصحاب العمل انتقلوا الى الهجوم الكاسح . وهم يستمدون التشجيع

ــ البقية على ص ٥ ــ



أحداث الكويت تثير قلقا مشروعا

أثار قيام أمير الكويت ورئيس دولتها ، الشيخ صباح السالم الصباح ، بحل الجمعية الوطنية وتعطيل الدستور والدعوة الى تشكيل حكومة جديدة وإغلاق صحيفة « الوطن » لمدة شهر واحد ، اثار كل هذا قلقا مشروعا بين الاوساط الدمقراطية في الكويت والمنطقة العربية بشكل خاص .

فما حدث في الكويت ، هذا الاسبوع ، لا يمكن اعتباره مسألة داخلية بحتة . كما لا يمكن فصله عما يجري على الساحة العربية ، واللبنانية منها بشكل خاص ، من صراع متعاظم بين حركة التحرر الوطنية العربية وبين الانظمة العربية التقليدية والرجعية ، التي تلتقي بعدائها لهذه الحركة ولمصلحة شعوبها مع حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص .

وسبق أن كشفت أجهزة الاعلام الرجعية في العالم العربي وخارجه عن تعاظم التآمر على منجزات شعب الكويت في اطار الدمقراطية (البرجوازية) المحدودة التي يتنفس من خلالها ويطور حياته .

ويجيء هذا التآمر في اطار مخططات الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها الغربيات لتوطيد مواقعها الاقتصادية والعسكرية والسياسية في منطقة الخليج العربي ، التي تسبح على بحر من النفط بالاضافة الى اهميتها العسكرية الاستراتيجية . وقد اكتسبت هذه المحاولات الامريكية بعدا جديدا بعد أن تلقت مصالح احتكاراتها النفطية ضربات قاصمة وموجعة في العراق والجزائر وليبيا ، حيث أممت حكومات هذه البلدان العربية معظم المصالح النفطية الاجنبية واستعادت حقها المشروع في استثمار هذه الثروة الوطنية الهامة جدا . فللتعويض على فقدان هذه المصالح بذلت الامبريالية الامريكية ولا تزال تبذل مساعي محمومة لتوطيد مواقعها في منطقة الخليج ولبسط هيمنتها العسكرية والاقتصادية والسياسية عليها .

وقد اتخذت هذه النشاطات المحمومة شكل التآمر على النظامين التقدميين في العراق وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وعلى الثورة الوطنية المسلحة في ظفار وخليج عمان . وكانت ادواتها الاساسية ايران الشاهنشاه والنظام السعودي وامارات الخليج التي يسيطر عليها مشايخ ذو عقليات قبلية رجعية ومحافظة .

واذا كانت هذه النشاطات قد فشلت في محاولتها ضرب النظامين التقدميين في اليمن الدمقراطية والعراق وفي الاجهاز على الثورة المسلحة في ظفار وخليج عمان ، الا انها حققت مكاسب موقتة في البحرين ، حيث حل المجلس الوطني وعطلت الحريات الدمقراطية والنقابية وزج بعشرات الوطنيين البحرانيين في السجن واغتيل الكثيرون منهم . كما تمكنت من تقليص حدة الخلافات على الحدود بين السعودية وامارات الخليج ، الامر الذي مكن السعودية من توثيق روابطها مع تلك الدويلات على حساب مصالح شعوبها وتحررها الوطني والاجتماعي . وحققت « نجاحا » كذلك في تحويل جزر « الطمب الكبرى » و « الصغرى » و « موسى » الى قواعد عسكرية جديدة لايران بعد ان احتلتها الاخيرة بالتواطؤ مع دويلات الخليج وبمباركة من الولايات المتحدة وبتشجيع مباشر منها .

وكان واضحا ان الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص ، ستحاول تكرار تجربة البحرين في الكويت ، القطر العربي الوحيد في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج الذي استطاعت الحركة الوطنية والتقدمية فيه ممارسة نشاطها الوطني والتقدمي بحرية (نسبيا) .

وتؤكد أحداث هذا الاسبوع ذلك . والاوساط الامبريالية العالمية والرجعية العربية تستهدف من خلال هجمتها الجديدة على الكويت ليس فقط توطيد مواقعها النفطية في منطقة الخليج ، انما كذلك ، وربما هذا هو الدافع المباشر حاليا ، الحاق هزيمة جديدة (بعد البحرين) بأحد فصائل الحركة الوطنية العربية ـــ الحركة الوطنية في الكويت والتي اشتد ساعدها في السنوات الاخيرة وحظيت بتمثيل ٢٥ نائبا في الجمعية الوطنية ـــ وبالتالي توجيه ضربة دموية ثالثة الفلسطينيين بعد الاردن ولبنان ، اذ من المعلوم أن التجمع الفلسطيني في الكويت يشكل التجمع الخامس من حيث العدد ، بعد المناطق التي تحتلها اسرائيل والاردن واسرائيل ولبنان ، ويعتبر دعامة اساسية من دعائم التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، التي تتعرض في لبنان اليوم الى محاولات ابادة شرسة ووحشية . ويحتل الفلسطينيون مكانة هامة جدا في الاقتصاد الوطني الكويتي .

وما كتبه محرر « الاخبار » القاهرية ، موسى صبري ، المعروف بمواقفه الرجعية ، عن « خطر » لبنان ثانية في الكويت !! يكشف عما تبيته الرجعية العربية المتواطئة مع الامبريالية الامريكية واسرائيل من مخطط دموي جديد على الفلسطينيين في الكويت والقوى الوطنية الكويتية ، وذلك في اطار المخطط الاعم ، مخطط اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية ، الذي تسعى الانظمة العربية الرجعية الى تنفيذه حاليا بهدف التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط لا تتعارض ومصالح الامبريالية الامريكية ، التي يعتبر من أهمها ابقاء اسرائيل اداة عسكرية قوية تلوح بها متى تشاء في وجه حركة الشعوب العربية الوطنية .

ومن الواضح أن أحداث الكويت اليوم تعكس مخاوف الامبريالية والرجعية العربية من استمرار تعميق التحولات الوطنية والتقدمية في الكويت ، الامر الذي من شأنه أن يحول هذا البلد العربي الغني بثروته النفطية الى فصيلة وطنية هامة في حركة التحرر الوطنية العربية .

وما يحدث في الكويت ، اليوم ، يؤكد ضرورة توطيد الفصائل الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، بشطريه المشرق والمغرب ، وتشديد النضال من أجل التضامن بين هذه الفصائل وتحرير المنطقة العربية من التبعية للاستعمار التي تحاول أنظمة عربية معينة توثيقها من جديد .

ابراهيم مالك

حول قراءة اسرائيلية في التاريخ العربي المعاصر
لــوة وجود إسرائيل...

الدكتور إميل توما

بين وقت وآخر تصدر دائرة الاعلام في وزارة خارجية اسرائيل معطيات هي عبارة عن خلفية حدث أو أحداث ترفقها بتوجيهات ترشد الانصار في وسائل الاعلام المحلية والعالمية وتصلح اولئك الصحفيين الذين « انحرفوا عن طريق الصواب » !

وآخر خلفية عرفنا بها تمحورت حول لبنان والعلاقات بين الدول العربية .

ونقطة الانطلاق الجوهرية تقوم على المقولة التي تزعم ان أحداث لبنان تنسف الاعتقاد بأن النزاع العربي ـــ الاسرائيلي هو القضية الكبرى في الشرق الاوسط .. فالحقيقة ـــ كما تؤكد الخلفية وتوجيهاتها ـــ ان هذا النزاع ليس مركزيا وليس وحيدا بل هو يمتد اشتمالا بسبب المنافسات والعداوات العربية وبفعل أعمال التخريب والتوتر الذي يميز العالم العربي منذ سنين !! وليس القتال وحمام الدم في لبنان سوى ذروة هذه العداوات العربية .. خلال السنوات العشر الاخيرة لا أقل من أربعة صراعات من أجل الهيمنة اجتاحت العالم العربي !!

وهذه الصراعات الاربعة حسب المعطيات الخلفية هي : محاولة عبد الناصر ، بنشاطه التخريبي في أكثر الاقطار العربية ، فرض السيطرة المصرية على العالم العربي !! الحرب الاهلية في لبنان في عام ١٩٥٨ حين وجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة الى التدخل !! ... الحرب في اليمن بين ١٩٦٢ ــ ١٩٦٧ (خطأ مطبعي ، فالثورة اليمانية وقعت في ١٩٦٣) حين وقفت مصر ضد الملكيين والسعودية ! والازمة الاردنية في عام ١٩٧٠ (أيام مجازر ايلول الاسود) التي حاولت سوريا والعراق ابانها اجتياح وتدمير المملكة الهاشمية الاردنية .

وحتى نقنع الذين « انحرفوا عن طريق الصواب » ولا يزالون يسيئون فهم محركات الاحداث ودوافع القوى المتصارعة وحقيقة التناقضات أكدت الخلفية على أن الحرب الاهلية في لبنان ليست موقد الصراعات العربية الوحيد . فهناك الخلاف على الصحراء الغربية (الاسبانية سابقا) بين الجزائر وليبيا من ناحية والمغرب وموريتانيا من ناحية أخرى .. وهناك الصومال التي أصبحت مركز التآمر في حوض البحر الاحمر ومعها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وهناك مؤامرات القذافي في العالم العربي بأسره وآخر حلقة كانت محاولة الانقلاب في السودان و ... و ...

وعند هذا الحد تنتقل الخلفية الى التوجيهات أو لب الموضوع .. فتقرر ان اسرائيل تنتصب في هذا الخضم المضطرب من النزاعات العربية التي لا تنقطع ، قوة وطيدة وعامل استقرار ولجم !! فلولا وجودها لكانت المواجهات والصدامات بين الدول العربية أوسع وأضخم بما لا يقاس .. ففي ذروة هذه الصراعات العربية طوقت الاعمال العدائية أو انتهت بفضل قوة اسرائيل وقدرتها الرادعة !!

وهكذا مثلا ، حسب هذه القراءة الاسرائيلية في أحداث التاريخ المعاصر ، لو لم تكن هناك اسرائيل اسفينا بين مصر وسوريا لأوقعت العرب بين شقي القطرين العربيين حين انفصلت سوريا عن مصر في عام ١٩٦١ !!

كذلك لولا قوة اسرائيل الرادعة لهاجمت سوريا الاردن بكافة طاقتها العسكرية في عام ١٩٧٠ ابان مجازر ايلول الاسود !!

وأخيرا فرضت قوة اسرائيل وقدرتها على الردع حدودا على تدخل الدول العربية العسكري في لبنان وهكذا انقذت اسرائيل العالم العربي من صراعات اخوية دامية جدا !

والنتيجة التي على الصديق وحتى العدو أن يفهمها ـــ وهنا جوهر الموضوع ـــ ان النزاع العربي الاسرائيلي ليس العامل المركزي في أزمة الشرق الاوسط أولا وأن تقوية اسرائيل في مصلحة الجميع الذين يهمهم الاستقرار في الشرق الاوسط واحتواء العداوات بين الدول العربية .

على هذا الضوء ، علينا ان كنا « عقلاء وواقعيين » ! ان نشكر الاقدار على وجود اسرائيل .. وعلى الشعوب العربية أن تحمد حكام اسرائيل صبح مساء لدورهم في « انقاذهم » من أقسى الحروب الاخوية وأشدها دمارا وأغزرها نزيفا !!

ولو أردنا أن نتمثل بما قاله رئيس الدولة الاسرائيلية الاول ، حاييم وايزمن ، في يوم من الايام لكان علينا ان نقول : لو لم تكن هناك اسرائيل لكان من الضروري خلقها (١) !!

ولكننا لن نكون « عقلاء » و « واقعيين » بالمفهوم الصهيوني ـــ مفهوم حكام اسرائيل .. فنحن نقرأ التاريخ بشكل آخر .. وقراءتنا التاريخ برهنت على صدقها الاحداث .. فمن قبل ان تكون اسرائيل زعمت الدول الامبريالية في سبيل تبرير استيلائها على المستعمرات أنها قامت بذلك لتوقف الفوضى والاضطراب فيها وتنقذها من وحشية مجتمعاتها وتأخذ بيدها في مدارج الرقي والتمدن .

وكثيرا ما زعمت ايضا انها كانت عامل الهدوء والاستقرار في قارتي آسيا وافريقيا .

لقد انكشفت تماما طبيعة الامبريالية وظهرت حقائق استغلالها الشعوب واستنزاف دماءها وثرواتها .. خلال وجود الامبريالية البلجيكية في الكونغو ـــ زائير اليوم ـــ هبط عدد السكان بفضل عملية الترقية والتمدين من ثلاثين مليون الى عشرة .. وهكذا كان مصير سائر المستعمرات .

وفي ظل الامبريالية وبفضل نشاطها « الابوي » احتدمت النزاعات الطائفية وأدت ولا تزال تؤدي الى مآسي تصيب الشعوب .. بفضل بريطانيا العطوفة انتهت فترة الحكم البريطاني في الهند بتقسيمها الى هند وباكستان ونشبت الحروب بين القسمين .. وبفضل بريطانيا التي أججت الخلافات بين اليونانيين والاتراك لا تزال قبرص تعاني المصائب وأزمتها تستعصي الحل . وبفضل فرنسا « الام الحنون » ـــ حسب تعبير أنصارها من الاقطاعيين الموارنة ـــ قامت لبنان على هذا الوجه الطائفي وحبلت الايام بالحرب الاهلية التي حاولت الرجعية ان تجعلها حربا طائفية ..

هذا في الماضي .. ولننتقل الان الى الحاضر ..

أولا ان تجزئة العالم العربي وقيام أطر اقليمية كالتي نعهدها اليوم .. واحتدام الصراعات في داخله يعود الى حد كبير الى العهد الامبريالي حين كانت الدول الامبريالية قادرة على كل شيء تقسم القارات والمناطق فيما بينها وتمنع التطور الطبيعي فيها .. فبريطانيا وفرنسا تقاسمتا الشمال الافريقي العربي قبل الحرب العالمية الاولى وتقاسمتا الشرق العربي الذي تطلع الى اقامة دولة عربية واحدة بعد الحرب العالمية الاولى ..

وهاتان الدولتان في ممارساتهما بعد أن سيطرت جيوشهما على المشرق العربي قسمتا المنطقة نصفا فكانت العراق وفلسطين من نصيب بريطانيا وكانت المنطقة التي بقيت من سوريا الطبيعية من نصيب فرنسا . وبريطانيا أقامت وحدتين اقليميتين هما فلسطين وشرق الاردن .. وفرنسا أقامت وحدتين هما سوريا ولبنان .

هكذا مزقت الدولتان الامبرياليتان سوريا الطبيعية التي كانت تتميز بكافة مقومات القطر الواحد قومية كانت أم اقتصادية ..

وفرنسا هي التي أرادت ان يكون لبنان دولة مسيحية وزعمت ذلك فعلا ولكنها في الوقت ذاته ضمت اليه الاقضية الاربعة بأكثرية اسلامية لتلعب على الخلافات الطائفية سيرا على مبدأ « فرق تسد » !

وبريطانيا هي التي تبنت الصهيونية وأصدرت وعد بلفور وشجعت الصهيونيين على تنفيذ مخططات الاستيطان والتجمع لا بالتعاون مع الشعب العربي الفلسطيني بل على حسابه وفي عداوة معه توافقت مع أغراض الامبرياليين البريطانيين .

ولا تزال الامبريالية ـــ واليوم الامبريالية الامريكية في الاساس ـ تتآمر على الشعوب العربية ..

لقد اضطرت الامبريالية الى التراجع واستقلت الاقطار العربية سياسيا وبعضها اقتصاديا ، بحيث أصبحت تسير على طريق التطور غير الرأسمالي ولكن الامبريالية لم تستسلم ولا تزال تنظم الانقلابات الرجعية وتشجع على الخلافات العربية وتعمل من أجل تفتيت التضامن العربي النضالي .

لا يشك أحد في أن الامبرياليين هم الذين ساندوا الملكيين والسعوديين في محاولتهم خنق الثورة اليمانية التي قضت على حكم آل حميد الدين الذي فرض على اليمن نظاما اقطاعيا وعهدا يعود الى العصور الوسطى المظلمة .

كذلك أزاحت التطورات الستار تماما عن دور الامبريالية الامريكية والمتعاونين معها في تزويد المتمردين الاكراد بالمال والسلاح في سبيل مواصلة القتال في العراق من أجل تحقيق الردة فيه واعادته الى حظيرة الرجعية ونظام التخلف الاجتماعي .

وبدون أن نفصل ـــ فلسنا في معرض كتابة التاريخ ـــ لعبت الامبريالية ـــ واحتكارات النفط الامريكية وغير الامريكية ودوائر الاستخبارات بتوميناتها المخذفة ــ أدوارا حاسمة في الانقلابات التي كانت تعصف في العالم العربي خصوصا في سنوات الخمسين الاولى .

ولم يعد سرا أبدا أن دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي زودت الانعزاليين الرجعيين ـــ باعتراف أحد العملاء السابقين في تلك الدائرة ـــ بالمال والسلاح ليفجروا الحرب الاهلية ولا تزال تواصل دعمها لعرقلة أية تسوية تتوافق مع مصالح الشعب اللبناني والشعوب العربية .

ولا يغيب التخريب الامبريالي عن مسارح الخلافات بين الاقطار العربية .. أن كان هذا الخلاف حول الصحراء الغربية .. وان كان الخلاف المحتدم الآن بين مصر وليبيا ..

وهنا نصل الى اسرائيل ..

أن لائحة مؤامراتها تطول على الرغم من أنها جاءت الى المسرح حديثا ..

فهي منذ البداية اندمجت في استراتيجية الامبريالية وتعاونت معها في محاولاتها اجهاض حركة التحرر القومي العربية والتآمر على انجازاتها ممثلة في الانظمة المعادية للامبريالية والتقدمية .

أولا ـــ تعاون حكامها عند قيام الدولة مع الامبريالية والرجعية العربية في سبيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير وساعدوا الملك عبد الله على ضم الاقسام العربية الفلسطينية التي بقيت الى مملكته ليقيم المملكة الاردنية الهاشمية ..

وهم حتى اليوم يرفضون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل كما يسدون الطريق أمام عودة اللاجئين الى وطنهم ..

ثانيا ـــ قام أولئك الحكام بدور كتيبة الصدام في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ وشاركوا الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين في محاولة الاطاحة بنظام الحكم الوطني برئاسة جمال عبد الناصر .

ثالثا ـــ كانت أهداف عدوانهم المعروف بحرب حزيران ١٩٦٧ : الاطاحة بنظامي الحكم الوطني في مصر وسوريا .. وانزال ضربة قاسية بحركة التحرر القومي ، بحيث يسهل على الامبرياليين توطيد مواقعهم في العالم العربي .. وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ..

رابعا ـــ استخدموا تكريس الاحتلال لتفجير صراعات سياسية واجتماعية في داخل الاقطار العربية ودشنوا مرحلة اضطراب وعدم استقرار في المنطقة بتعنتهم في رفض تسوية القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي .. وليس أدل على نتائج سياستهم المتساوقة مع الامبريالية من الحرب الاهلية في لبنان التي تؤلف القضية الفلسطينية المزمنة عاملا واحدا من عواملها .

خامسا ـــ أيدوا كافة القوى الرجعية في الاقطار العربية حين تمكنوا من ذلك .. فهم الذين زودوا المتمردين في جنوب السودان بالسلاح والخبرات .. وهم الذين ناصروا قادة التمرد الكردي وساندوهم ماديا ومعنويا حتى ينفذوا مآرب الامبريالية والرجعية كما ذكرنا ..

سادسا ـــ واليوم يقوم هؤلاء الحكام بالتعاون مع الامبرياليين في تزويد الانعزاليين الرجعيين في لبنان بالسلاح الثقيل ويحركون عملاءهم لسد الطريق أمام التسوية في لبنان .. لقد تمادوا في تدخلهم الشرس في لبنان حتى درجة اللجوء الى القرصنة في عرض البحار ، فاحتجزوا السفن التي كانت تحمل الزاد والمؤن الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية واعتقلوا ركابها وكل ذلك من أجل شد ساعد الانعزاليين الرجعيين سفاحي تل الزعتر ..

سابعا ـــ أقاموا محورا مع افريقيا الجنوبية المتوقع ان يمتد ليربط ايران من أجل ضرب الحركات القومية التحررية في افريقيا والعالم العربي ..

ثامنا ـــ وحصيلة كل هذا أو دوافع كل هذا اقتناعهم أن عليهم أن يقوموا بدور الشرطي الذي عليه ان يحرس مصالح الامبرياليين والرجعيين في العالم العربي ويحقق لهم أطماعهم في التوسع الاقليمي والسيطرة على المنطقة .

وتشاركهم هذا الاقتناع الامبريالية الامريكية التي تغدق عليهم أحدث الاسلحة وأشدها فتكا بمليارات الدولارات .

ولهذا ليس حكام اسرائيل في سياستهم الحالية عامل تهدئة واستقرار بل عامل فتنة واضطراب .. انها تتحمل مسؤولية كبرى مع الامبريالية عن هذه الصراعات في العالم العربي .

نحن لا ننفي ان الصراع الطبقي ـــ الاجتماعي في أقطار العالم العربي طبيعي كما هو طبيعي في المجتمعات الرأسمالية التي تشهد صراعات ، تتفاوت حدة وعنفا ، بين الاحتكاريين والعاملين .

كذلك لا ننفي أن النزاعات بين بعض حكام الدول العربية تقود الى تناقضات سياسية وخلافات تنبع من مصالح طبقية .

ولكننا حين نتوقف عند عوامل النزاعات العربية ونوازن بين تلك العوامل تبرز أمامنا الامبريالية ومعها حكام اسرائيل عاملا على غاية من الخطورة في تأجيج الاحتراب الذي وصل في لبنان الى حد الحرب الاهلية .

وستبقى اسرائيل عاملا للاضطراب في الشرق العربي ما دامت تسير مع الامبريالية ولا تسير مع الشعوب ضد الامبريالية .

١ ـــ في مطلع سنوات العشرين كتب وايزمن في معرض عرضه أهمية الصهيونية في خدمة مصالح الامبريالية البريطانية : لو لم تكن هناك الصهيونية لكان على بريطانيا ان تخلقها تحقيقا لاغراضها ـــ حماية طريق الهند - درة التاج البريطاني .

تعزيــة

الى السيد شاكر صنع الله واخوته بوفاة الوالد .
له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في البعنة ودير الاسد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع المكر

يعقد اجتماعا شعبيا احتفاليا لمناسبة سفر الرفيق مسعود الحاج حسين للتعلم في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . في البرنامج :

ــ كلمة افتتاح يلقيها الرفيق نديم سلامه
ــ كلمة سكرتير فرع الحزب ــ الرفيق احمد الخطيب
ــ كلمة لجنة منطقة الشبيبة ــ الرفيق احمد سعد
ــ تحية من الاهل وضيافة .

يعقد الاجتماع غدا السبت ـ ٧٦/٩/٤ ـ في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة في قرية المكر




في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، أي في ١ ايلول ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

الحكم العسكري في كل مكان يعمل على ارهاب الشيوعيين والجماهير العربية !

※ البعنة ـــ احتجز الحاكم العسكري هنا تصاريح عمل ٤٠ عاملا بدون سبب ورفض تجديد تصريح دائم لسكرتير فرع مؤتمر العمال العرب والجمعية التعاونية ، واستبدله بتصريح موقت .

※ نحف ـــ بحجة التفتيش عن « المتسللين » الذين وعدهم الضابط أورباخ باعطائهم هويات بعد الانتخابات ، داهمت قوة من البوليس القرية بعد منتصف الليل وأخذت ترعب النساء والاطفال باطلاق الرصاص وبعثرة الامتعة وضرب من حاول السؤال عن سبب هذه العملية .

※ الطيبة ـــ لا يزال الحاكم العسكري هنا يواصل الضغط والارهاب على الشيوعيين وأصدقائهم ، فهو يمنع عنهم التصاريح ويكتفي باصدارها الى أعوانه ومحاسيبه .

※ الطيرة ـــ تسود القرية حالة مؤلمة من البطالة والفقر اذ ان معظم اراضي القرية مصادرة والكيبوتسات المجاورة تزحف يوميا على « منطقة الحرام » والسلطات تنظم عشرات المحاكمات للعمال بتهمة « التهريب » لانهم يبيعون خضارهم لاهالي الكيبوتسات المجاورة .

※ حيفا ـــ اعتدى بعض العنصريين من اليهود على مواطن ارمني يبيع الفلافل قرب مستشفى الهلال ولم يتركوه الا بعد أن أغمي عليه وتكسرت أسنانه . وقد أبلغ هذا المواطن دائرة البوليس ، وبعد الحاح ألقت القبض على المعتدين ، ولكنها عادت فأخرجتهم دون اتخاذ أي اجراءات قانونية ضدهم ..



مناطق الأزمات

جنوب افريقيا وروديسيا تشكلان اليوم اشد مناطق الازمات في العالم بعد الشرق الاوسط . وهذان النظامان العنصريان قد تحولا مؤخرا الى حليف لإسرائيل ، خصوصا النظام العنصري في جنوب افريقيا .

فماذا يحدث لو انهارت هذه الانظمة العنصرية الصديقة لاسرائيل ؟

السؤال ليس نظريا ، لان مسألة الانهيار هي احتمال واقعي، وربما من اكثر الاحتمالات المرتقبة في القارة السوداء.

من المعروف ان حلفاء اسرائيل هم قلائل جدا .. وجميعهم من تجار الحروب في النصف الثاني من القرن العشرين ، من الطراز الذي ترضعه امريكا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ، بأن اسرائيل ستعاني اوضاعا قاسية الغاية ، في حالة انهيار الانظمة العنصرية في افريقيا .

والواقع ان احدا لا يستطيع ان يتكهن بأثر مثل هذه التطورات على وضع اسرائيل في الشرق الاوسط وفي العالم .

كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، سيجدد محادثاته مع جون فورستر ، رئيس حكومة العنصريين في جنوب افريقيا، في هذه الايام، لمنع انهيار احجار الدومينو .

وهذه المحادثات هي استمرار للمحادثات التي اجراها كيسنجر ، في حزيران الماضي ، للبحث عن سبل منع **نزاع يهدد جنوب افريقيا** .

ان كفاح الاكثرية السوداء من سكان جنوب افريقيا الاصليين ضد حكم الاقلية البيضاء العنصرية ، ليس صراع عرضي ، بل مرحلة جديدة من الكفاح الذي لن يخمد الا بتصفية النظام العنصري واعادة الحكم الى اصحابه الشرعيين ..

لقد فجرت انغولا لهيب الثورة من جديد في اطراف القارة .. وقد يصبح هذا العام عام افريقيا .

وما يجري في روديسيا لا يقل خطورة عما يجري في جنوب افريقيا . فكلا النظامين يقف على كف عفريت .

فما اشبه الانظمة العنصرية ، وما اشبه الجرائم التي يرتكبها العنصريون .. وما اشبه التضحيات التي تقدمها الشعوب ثمنا لحريتها !

ما اشبه مخيم **نيازونيا بمخيم تل الزعتر فكلاهما** لاقى نفس المصير على ايدي قتلة من البرابرة والمرتزقة .

نيازونيا هو اسم مخيم اللاجئين الروديسيين الذين فروا من بطش نظام **ايان سميث** العنصري الى **موزمبيق** . وكان المخيم يضم (٨٠٠٠) لاجيء من النساء والاطفال والشيوخ .. وقد هاجمته القوات الروديسية وفتكت بسكانه وحرقتهم احياء داخل الاكواخ .

وزعمت حكومة **ايان سميث** العنصرية ان قواتها هاجمت « **قاعدة للارهابيين** » ! واعلن سميث بارتياح ان معظم سكان المخيم المذكور هم « **مخربون** » .... ولكن ممثلي الامم المتحدة اكدوا ان معظم سكان المخيم الذين كانوا تحت اشرافهم هم من الاطفال والنساء والشيوخ .

وتعترف المصادر الغربية ان مثل هذه الجرائم التي يرتكبها نظام **سميث** العنصري لن تساعده على « **تفادي الكارثة المحتومة** » ، على الرغم من المساعدات التي وعد كيسنجر بتقديمها بتأييد من حكومة جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل اصبحت احد المصادر لتزويد الانظمة العنصرية بالاسلحة .

على هذا الاساس نستطيع ان نفهم مغزى ما كتبه المعقب السياسي لصحيفة « **يديعوت احرونوت** » ، **ارئيل غيناي** ، (٢٢—٨—٧٦) ، عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا حيث أكد ان هذه العلاقات ، خصوصا في مجال التسلح « **ستكلف اسرائيل ثمنا باهظا** » .

لقد حدث تغير جذري في نظرة الشعوب الافريقية الى اسرائيل ، بعد زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا ، **جون فورستر** ، بدعوة من حكومة رابين .

ولذا ليس صدفة ما بدأ يراه المراقبون السياسيون في اسرائيل ، حتى المقربون من النظام ، بأن اسرائيل لم تفقد امكانية تحسين علاقاتها مع الدول الافريقية في المستقبل القريب وحسب ، بل انها فقدت هذه الامكانية حتى في المستقبل البعيد .

فشعوب افريقيا اصبحت ترى بجلاء ان اسرائيل هي ترسانة اسلحة لتزويد جيوش المرتزقة ضد نضال شعوب القارة التحرري .

واصبحت ترى ايضا ان طريق اسرائيل الى افريقيا هي **طريق عنتيبه** . ويتباهى حكام اسرائيل بأن ذراعهم الجوية اصبحت طويلة بحيث تطول **ليبيا** ، و **باب المندب** (المدخل الجنوبي للبحر الاحمر) ، و **العراق** .. وذلك بواسطة تحويل بعض نماذج طائرة **بوينغ ٧٠٧** الى طائرات حربية بعيدة المدى .

وبلغ انتاج اسرائيل من السلاح هذا العام ٨٦٠ مليون دولار، منها ٣٢٠ مليون دولار للتصدير (مجلة ايكونوميست — اواخر آب) .

ومهما يكن من أمر ، وعلى الرغم من ضخامة الانتاج العسكري في اسرائيل ، فان اسرائيل سوف تحصل ، حسب ما اوردته التقارير الاجنبية ، على ما قيمته ١٤ مليار دولار من السلاح حتى عام ١٩٨٠ .

هذه الكميات الضخمة من السلاح لن تكون لتعبيد الطريق الى السلام مع العرب .

كل هذا السلاح ضروري لمقتضيات **تهويد الارض** العربية . هذا **التهويد** الذي يجعل منطقة الشرق الاوسط اخطر **مناطق الازمات** في الوقت الراهن .

وماذا تفعل اسرائيل بانتاجها الحربي حين لا يبقى احد يريد شراءه ؟

فهل يؤكل السلاح ؟

هذا هو السؤال !

ان من يجلس على فوهة **بركان** يختزن في جوفه هذه الكميات الضخمة من البارود ، الذي قد **تفجره** حرارة الازمة في اية لحظة ، لن يستطيع ان يقول مهما بلغ تفاؤله : **وداعا ايها السلاح** ، بل ربما .. **وداعا ايها السلام** .

صليبا خميس

مزاعم التخلف التقني السوفييتي

اقتنع الكثيرون الان ان هدف التحريض الارعن الذي شنه حكام مصر ووسائل اعلامهم على الاتحاد السوفييتي كان التمهيد لتقليص العلاقات بين القطرين والغاء معاهدة الصداقة والتعاون بينهما ..

ويكتشف الكثيرون أيضا أن حملة التحريض هدفت الى تحرير سياسة الانفتاح الاقتصادي والسياسي على الامبريالية والراسمالية في « العالم الحر » .

ومن المبررات التى اختلقها المحرضون في عز ظهيرة حملات التزييف والتشهير — عدا قضية السلاح وجدولة الديون — « تخلف » الاتحاد السوفييتى تقنيا عن الولايات المتحدة والدول الغربية في اوروبا .. « تدني » جودة منتجاته بالقياس الى منتجات الدول الراسمالية المتقدمة .

آنذاك تصدى الدكتور عزيز صدقى الذى شغل منصب وزير الصناعة عشرين سنة ورئيس الوزراء بضعة سنين لهذه الحملة وبرهن على سخف مزاعم التخلف التقنى السوفييتى .

بل انه برهن على تفوقهم التقنى ..

ومن الامثلة التى أوردها ونشرتها مجلة الطليعة المصرية صهريج الصب الذى بنته شركة المانية غربية .. فهذا الصهريج ، وهو من المجمع الذى اقامه فيما بعد الاتحاد السوفييتى في حلوان ، توقف عن العمل بعد بنائه .. وفشل الخبراء الالمان الغربيون وبعدهم الامريكيون في أصلاحه حتى جاء الخبراء السوفييت وأصلحوه ..

ولكن دفاع الدكتور عزيز صدقى الذى اقيل من منصبه واعتزل النشاط السياسي والادارى ضاع في زحمة تشويه سياسة الاتحاد السوفييتى ومنجزاته .

واستخدمت الرجعية المصرية الاتفاقات التى عقدها الاتحاد السوفييتى مع شركات أمريكية وألمانية ويابانية للتعاون مع المؤسسات السوفييتية على اقامة مشاريع صناعية في الاتحاد السوفييتى لتبرهن على « التخلف » التقنى السوفييتى !!

وفي هذا شاركت في محاولة المحافل الامبريالية تصوير الانفراج الدولى والتعاون الاقتصادى بين الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية وكأنه في مصلحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية التى « تفتقر » الى المعرفة التقنية ووصلت لذلك الى حد « الازمة » !!

وحين كان السوفييت ينفون هذه المزاعم كان الرجعيون يصفون ذلك — كما اعترفت فيما بعد مجلة « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية — « تخيلات تدور في اذهان رجال الدعاية في الكرملين » .

ولكن الحقائق بدأت تتجلى .. فمنذ سنوات تعمل على الخطوط الجوية الداخلية في جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) طائرات سوفييتية الصنع ، كما تعمل على الخطوط النهرية سفن سوفييتية مجنحة .. كما يبيع الاتحاد السوفييتى لعدة دول صناعية (رأسمالية) متقدمة « توربينات » محطات كهربائية ومعدات مفاعل ذرية وجرارات وسيارات وآلات الدقة .

كتبت مجلة « يو اس اند ورلد ريبورت » : « أن الجرارات السوفييتية تفلح الاراضي الامريكية والكندية .. وأجهزة التلفزيون الملون المصنوعة في موسكو ظهرت في البيوت الفرنسية . كما تحلق الطائرات العمودية (الهيلوكوبترات) فوق منشآت آبار البترول في بحر الشمال» (تستخدمها الشركات البريطانية) .

وختمت أن « تخيلات رجال الدعاية في الكرملين أصبحت واقعية » .

ابن خلدون

** حتى مباميه اسمها ركاح!

من المسؤول عن الدماء البريئة التى تسفك في لبنان؟

على هذا السؤال اجبنا في مقال سابق : انه الامبريالية العالمية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ولم نكن في جوابنا هذا نتخطى الحقيقة التى يعترف بها كل العالم .

وقلنا أن حكام اسرائيل شركاء في الجريمة التى ترتكب في لبنان بحق القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

واثبتنا قولنا هذا بما تنشره الصحف العالمية ،وصحف اسرائيل نفسها ، كل يوم .

والحقيقة أن حكام اسرائيل ، انفسهم ، لم ينكروا الدور الذى يلعبونه في لبنان ، الى جانب القوى اليمينية الانعزالية التى أخذت على عاتقها تنفيذ المؤامرة ضد القوى الوطنية في لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية ، وان كانوا يحاولون تبرير ذلك بمختلف الحجج والاكاذيب .

وقبل ايام قليلة، فقط، وصفت صحيفة «الايكونومست» البريطانية الوضع على السواحل اللبنانية فقالت : «السفن السورية تحاصر ميناء طرابلس الاسلامى في الشمال ، والاسرائيليون يقفون على ابواب مينائى صور وصيدا ، بينما تقوم البحرية الامريكية باعمال الدورية بين الجانبين».

وقد أكدت « الايكونومست » ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الساحل اللبنانى قد أدى الى تفوق اليمينيين من حيث التزود بالاسلحة .

وقد اكدنا أن حكام اسرائيل بتدخلهم المباشر في شؤون لبنان انما يساعدون على خلق المأساة التى يعانى منها الشعب اللبنانى الشقيق . وانهم ، بتدخلهم هذا ، يعتبرون مسؤولين عن دماء عشرات الوف الضحايا التى تسفك في لبنان .

ودعونا الى وقف التدخل الاسرائيلي في لبنان .

كان هذا موقفنا ونحن على استعداد للدفاع عنه .

ولكن — كما يبدو — فان الذين في عقولهم مرض يحاولون أن يتخذوا من هذا الموقف منطلقا للهجوم علينا وعلى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى وقادته وصحفه .

وقد نشرت صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٢٤—٨—٧٦ مقالا بقلم أحد زعماء حزب مبام المدعو مردخاى اورن ، هاجم فيه بشكل بذيء صحيفة « الاتحاد » وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لا لسبب الا لان كاتب هذه السطور تحدث — ككفيره — عن التدخل الاسرائيلى في لبنان.

ولا اريد هنا أن أرد الاهانات التى وجهها مردخاى أورن الى حزبنا وقادته وصحيفة « الاتحاد » التى تنطق باسمه . « فكل اناء بما فيه ينضح » .

ولكني اريد أن أقول أن مردخاى اورن هو الذى يفتري علينا فرية دموية ولسنا نحن الذين نفترى على اسرائيل كما يدعى .

في رده علينا يعترف اورن بثلاثة امور أساسية :

أولا : أن اسرائيل تبيع السلاح للكتائبين في لبنان .

ثانيا : انها تفرض الحصار على ساحل لبنان الجنوبى .

ثالثا : تبسط هيمنتها على جنوب لبنان (ولكن بالطرق « الانسانية » كما يقول) .

وهو بخصوص بيع السلاح للكتائبين يقول ان اسرائيل تبيعهم هذا السلاح لانهم يحاربون من أجل حرية لبنان وسيادته ! !

ويضيف : « ان بيع الاسلحة الى لبنان يسعدنا اكثر مما اسعدنا بيعه الى جنوب أفريقيا » ! و « ذلك — كما قال — لان نضال « المسيحيين » في لبنان يستحق التأييد الكامل من العالم المتنور المحب للحرية ! ولانه ، ولا هيئة عالمية معتمدة قررت فرض حظر ارسال الاسلحة الى الاطراف المتنازعة في لبنان. فالاتحاد السوفييتي الوصي (!) على منظمات التخريب الفلسطينية ، وعلى «ركاح» (!) يزود منظمة التحرير الفلسطينية بالسلاح . لذلك فمن حق اسرائيل ايضا أن تظهر في سوق بيع السلاح كأى دولة اخرى . ولا أحد ، بما في ذلك « ركاح » ، يمكن أن يفرض على اسرائيل لمن تبيع السلاح ولمن لا تبيعه ».

ويستطرد أورن :

« ان « ركاح » ربما تفضل أن نبيع السلاح لمن يقتل المسيحيين في لبنان ، ويسعى الى تحويل كل اراضيها الى قاعدة ونقطة انطلاق لحملات الارهاب المؤذية داخل اسرائيل ولعمليات الارهاب على النطاق العالمى » .

وفي معرض تبريره لبيع الاسلحة للكتائبين يقول :

« ان اعداء أعدائنا هم أصدقاؤنا »!

اما بخصوص فرض الحصار على السواحل اللبنانية، فقد ادعى اورن أن اسرائيل لا تفرض هذا الحصار على سواحل لبنان وانما على قواعد « المخربين » الذين وصفهم بأنهم « قتلة الرجال والنساء والاطفال » !

كما ادعى أن اسرائيل بفرضها هذا الحصار انما تدافع عن سكانها وبضمنهم أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) !!

وهو عندما ينفى أن اسرائيل تستهدف ابتلاع جنوب لبنان لا ينفي ذلك من منطق احترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه ، وانما لان اسرائيل ليست لها في الوقت الحاضر اية مصلحة في احتلال جنوب لبنان ! ولان مصلحتها الحيوية « ان لا تسيطر على مناطق اخرى غير التى تسيطر عليها الان والتى تضم حوالى مليون عربى يشكل تطورهم في ظل الحكم الاسرائيلى خطرا على طابع دولتنا القومى . فكيف اذا سيطرت على مئات الوف السكان العرب الاخرين». (في جنوب لبنان) ؟ !

ويضيف : « ان أى سيطرة من هذا النوع سيكون لها تأثير سيء . وهو الغاء انقسام العالم العربى ، وتوحيده ضد اسرائيل المعتدية ، واحياء منظمة التحرير الفلسطينية من جديد بتأييد متجدد من الدول العربية » .

ويقول بتبجح ظاهر : « لو أن اسرائيل تنوى ابتلاع جنوب لبنان لقامت بذلك بشكل مباشر . فبالحرب التى فرضتها الدول العربية على اسرائيل احتلت اسرائيل اراضى معقدة وصعبة اكثر بكثير من أراضي جنوب لبنان » !!

....

وأخيرا ..

يبدو انني كنت على خطأ لانني افترضت حسن النية في هيئة تحرير عل همشمار عندما نشرت مقالى كاملا في أحد اعدادها الاخيرة .

فقد كانت عملية النشر هذه مقدمة للهجوم الهستيرى الذى شنه علينا مردخاى اورن ، المذكور .

وقد تأكدت من خطأى عندما رأيت انها نشرت مقالا آخر لاحد قادة حزبنا وهو الرفيق صليبا خميس وقدمته بالمقدمة التحريضية التالية :

« ان المذبحة الدامية التى حدثت في تل الزعتر كانت سببا رئيسيا لاقناع الشعوب العربية بأن دور اسرائيل في المنطقة هو اغراق هذه الشعوب بالدم » كانت هذه كلمات صليبا خميس في « الاتحاد » لسان حال الحزب الشيوعى الاسرائيلى — « ركاح » .

ونحن هنا نقدم الترجمة الكاملة للمقال المذكور الذى يشير الى مدى الكراهية التي تكنها «ركاح» لاسرائيل » .

فهل نشر مقال صليبا خميس في عل همشمار هو مقدمة لتحريض دموى آخر على الحزب الشيوعى الاسرائيلي وقادته وصحفه ؟

وهل ستعود حليمة الى عادتها القديمة ؟ ! وتلعب علهمشمار دور مخلب القط في التحريض السافل علينا؟!

على كل حال نامل ان تواصل عل همشمار ، في تحريضها علينا ، نشر مقالاتنا كاملة فنحن واثقون بأن قراءها أوعى من أن تنطلى عليهم حملة التحريض المفتعلة هذه .

علي عاشور

ان لم تكن هذه هي العنصرية فما هي؟

نشرت « عل همشمار » ، صحيفة « مبام » ، يوم الاثنين الماضى ، أن رئيس بلدية حولون ، بنحاس ايلون ، توجه الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى وزارة الصحة والى الدائرة العربية في هذه الوزارة ، التى يشغلها شمطوف « المبامى » ، والى بوليس بلدية حولون، يدعو المسؤولين في جميع هذه الهيئات الرسمية الى العمل حالا وسريعا على تصفية « معبراة » تقع الى الشرق من المدينة وتسكنها عائلات عربية من عرب النقب . وذلك لان استمرار سكنى اولئك العرب قريبا من بلدة حولون يشكل ازعاجا جديا للبلدة !!

وجاء في النبأ أن بلدية حولون لن تسمح لتلك الهيئات بالتسويف والمماطلة وتدعوها الى تنفيذ قرار سبق واتخذ قبل خمسة أعوام ويقضى بالاسراع في ترحيل اولئك العرب من ذلك المكان ..

وقد افاد مراسل « عتيم » الذى أورد النبأ أن أوائل العرب (يسميهم المراسل المتحضر جدا « بالبدو ») قدموا الى ذلك المكان من النقب حين أصابه الجفاف في بداية الستينات . وقد اضطروا الى ترك أراضيهم ، بأذن من الحكم العسكرى في حينه ، والسكنى قرب حولون . وهم يصرون على البقاء في حولون ! ومع أن قسما منهم ترك المكان الا أن قرابة ٣٠٠ مواطن عربى لا يزالون يعيشون في حولون ويشكلون (لينتبه القارىء هنا الى التعبير العنصرى) « ازعاجا صحيا خطيرا » !! فسكنى العربى في حولون يشكل ازعاجا صحيا !!

وان ما يدع الدم يغلى في العروق هو ان «عل همشمار» صحيفة « مبام » الذى يدعى اخوة الشعبين ويتمسح بالاشتراكية والطلائعية العمالية ، نشرت هذا النبأ دون أدنى تحفظ من صيغته . وليست هذه هى المرة الاولى التى نقرأ فيها مثل هذه التعابير عن العرب في اسرائيل وخارجها. ولا شك في أن نشرها بدون تحفظ ليس مجرد خطأ أو سهو، انما يكشف عن عقلية لا داعى للافصاح عن ماهيتها وطبيعتها واصولها .

ومن الجدير بالذكر أن الحملة الحالية التى تستهدف ترحيل عرب النقب من جديد عن المناطق الذين يقيمون الان فيها تكشف عن مخطط شيطانى واسع ، سبق ونبهنا اليه وحذرنا منه ويقاومه عرب النقب ، مخطط ابتلاع ما تبقى من اراضى عربية في جنوب البلاد .

وال — ٣٠٠ مواطن عربى في حولون وغيرهم من المواطنين العرب الذين ارتفع الزعيق الجنونى على مجرد سكناهم قرب المستوطنات اليهودية ، كانت ولا تزال لهم أراضى واسعة على « مد النظر » في جنوب البلاد . واذا كانت سنوات التخلف في العهدين ، الانجليزى والعثمانى قبله ، قد حرمت أولئك العرب من تطوير اقتصادهم الزراعى لمواجهة كوارث طبيعية مثل الجفاف ، فان حكومات اسرائيل المتتالية بلا استثناء عملت ولا تزال تعمل على اقتلاعهم من أراضيهم كليا وتحويلهم الى احتياطى كبير من الايدى العاملة البخسة في سوق العمل الاسرائيلى ،يكدحون في ورشات بناء المستوطنات ، المقامة على اراضيهم في معظم الحالات ، وفي الفنادق والمقاهى والمزارع اليهودية لدى السادة « الاقطاعيين » الجدد من المستوطنين ، وهم أول من يقذف من العمل حين تطل البطالة ، وليدة الرأسمالية بوجهها القبيح .

واذا كانت السلطات التى توجه اليها رئيس بلدية حولون ، ايلون ، لم تسرع في ترحيل عرب حولون فلان الصفقة الشيطانية ، صفقة ارغام اولئك العرب وآلاف العائلات العربية الاخرى في النقب على التخلى عن أراضيهم لم تتم بعد . وتخشى هذه السلطات أن يشدد ترحيل أولئك ال — ٣٠٠ من المواطنين العرب ، اصرار اخوتهم الباقين في النقب وتمسكهم بكل ذرة من الارض الغالية والحبيبة ، التى كما يدرك الجميع انها ليست مصدر رزق فحسب . كثيرة هى الامور التى يصعب ابتلاعها ، ولكن يجب

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

العنصريون أينما كانوا: نفس الفلسفة ونفس المصير!

■ منذ حزيران الماضي ، والانتفاضة العنيفة للجماهير الافريقية ، الاصلية ، في جنوبي افريقيا ، لم تهدأ . بل أن احدى الصحف في جوهانسبرغ قد اعترفت أن الانتفاضة التى بدأت جوابا على قضية محددة ، تحولت الى جواب على واقع التمييز العنصرى كله . « العنف . العنف . العنف » . هذه الصرخة تنطلق من عشرات آلاف الحناجر المذبوحة بالقهر ، ويبدو أن الحركة الوطنية الافريقية ، المعادية للعنصرية ، تقف على أبواب مرحلة جديدة ، أعلى ، من النضال لسحق العنصرية — مرحلة بداية النهاية، مرحلة بزوغ الخلاص ! ..

سأعترف ، انني تابعت معركة الافريقيين البطولية، وقرأت بنهم ، كل ما وقع تحت يدى من مقالات وتحقيقات حول هذه الهبة ، على اعتبار ان شعبنا والشعب الافريقي شريكا قضية ، وان عذاب مظلوم واحد يؤلم كل المظلومين وخلاص أسير واحد هو نسمة حرية لكل الاسرى في هذا العالم ..

وقد اهتممت ، ضمن ما اهتممت به ، بمسألة تهمنا اهتماما مباشرا : ماذا يقول النظام الابيض والبيض بشكل عام ، لتفسير الواقع العنصرى وتبريره . وأخيرا ،حصلت على جواب واضح ، في هذه المسألة ، على شكل تقرير صحفي لوكالة اسوشيتدبرس بقلم مراسلها في جوهانسبرغ.

ماذا يقول البيض ؟

ردا على سؤال المراسل لموظف بريد أبيض حول تفسيره للانتفاضة الافريقية ، قال :

« كيف يمكنهم أن يتصرفوا هذا التصرف بعد كل ما عملناه من اجل تطويرهم ؟ »

وسأل المراسل ربة بيت بيضاء ، ماذا كانت تفعل لو أنها كانت تعيش في ظروف كظروف حياة الافريقيين ، فقالت : « هذا السؤال غير وارد . من غير الممكن أن أعيش كما يعيشون . ولكنهم ، ليسوا مثلنا ، فهم متعودون على نمط الحياة هذا : هكذا عاشوا دائما وهكذا يجب أن يعيشوا » .

وسأل المراسل احد « المفكرين » العنصريين حول تبريره لنظام التمييز العنصرى ، فقال : « ان هناك (هوة حضارية) بين المجتمع الابيض والمجتمع الاسود .. ان هذه الهوة من العمق ، بحيث لايمكن تصفيتها . هذه الهوة ، تفصل بين المجتمع الزراعى البدائى للزنوج ومجتمع البيض الصناعي والمتقدم من الناحية التكنولوجية » !

وسأل المراسل البيض : كيف يمكن أن لا يساهم السود ، وهم ملايين من البشر ، في تقرير الحياة السياسية وادارة دفة البلاد ، فجاء الجواب واضحا تماما : « هل تريدون من الناس الذين لا يزالون يعيشون في الاكواخ أن يأخذوا صلاحيات ومسؤوليات لادارة مكاتب حكومية في ناطحات السحاب ؟ هذا ، ببساطة غير ممكن .. غير ممكن » . ويقول أبيض عنصرى آخر : « لو اخذ السود دورا فعالا في الحياة السياسية : لكانت بدأت في البلاد الانقلابات العسكرية ، والصراعات والتناحرات القبلية والحروب الاهلية وصدامات الحدود وانعدام النجاعة : ان كل تلك هي العلامات المميزة للدول حيث الافريقيون يمارسون الحياة السياسية .. ببساطة : ان اشتراك الافريقيين في الحياة السياسية في جنوبى افريقيا يهدد جوهر ... نمط الحياة الغربى في البلاد ، يهدد ... الدمقراطية » ! ! ..واذا كان كل هذا الكلام ليس كافيا لاقناع صحفى « غبى » ، ان التمييز العنصرى هو حاجة ماسة للبيض والافريقيين على حد سواء ، وان السود انفسهم أحط مستوى من البيض ، فقد أضاف احد العنصريين سؤالا خطابيا لضمان الاقناع : « هل يمكنك ان تتصور وضعا يأخذ فيه الافارقة دفة الامور الى أيديهم ، وينجح أفريقى في ادارة العاصمة جوهانسبرغ ؟ !! » ..

* * *

لقد استعرضت حجج العنصرية البيضاء في جنوبي أفريقيا لتبرير استمرارها ، عن قصد ، حتى يرى الاخوة القراء ، أن حجج العنصرية في أى مكان ، مهما بدت « محلية » ، « أصلية » ، « وليدة البيئة » ، الا ان العنصرية في كل مكان هى هى : منطلقها النظرية العرقية السافلة ، التى تعتقد أن هناك اعراقا « نبيلة » واعراقا « منحطة » ، وهدف العنصرية في كل مكان واحد : اعطاء تبرير «حضارى» ، « ثقافى » ، « فلسفى » لتسلط القلة الكولونيالية على الشعب الاصيل ، نهب وطنه أولا ، ثم تكبيله بسلاسل العبودية المعاصرة — العنصرية — حتى يظل خادما للقلة الكولونيالية العنصرية .

وتبعا لهذا ، فان الصراع لتصفية النظام العنصرى ، هو صراع من اجل ضمان الممارسة الانسانية الحقيقية وتصفية سرطان الاستعلاء العرقي الذى يعرقل هذه الممارسة الانسانية الحقيقية . وتبعا لهذا ، فموقف العالم من الصراع بين العنصرية وضحايا العنصرية طبيعى تماما : فالمعسكر الاستعمارى وكل الانظمة العنصرية الصغيرة وانظمة الانقلابات الفاشستية تتضامن مع القلة العنصريين البيض في جنوبى أفريقيا ، وكل قوى الثورة والتقدم في العالم تدعم شعب جنوبى أفريقيا دعما معنويا وماديا شاملا .

وتبعا لهذا ، فانا لا استغرب أن حكام اسرائيل يصافحون يد النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الملطخة بالدم ، فأيديهم هم ملطخة بدم الشعب العربي الفلسطينى .. ولو لم يتضامن النظام الاسرائيلى مع جنوبى أفريقيا ، لكان ذلك هو الامر الغريب ..

وأما نحن ، أفريقيي هذه الارض ، فنقول لاخوتنا الافارقة : الله يأخذ بيدكم ويقرب فرجكم ، فهذا يقرب فرجنا نحن ايضا ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد
لـلادب والثقافـة والفنـون

و. م. برزلاي
تل الزعتر

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » تحية الشاعر و. م. برزلاي الى تل الزعتر .. ونحن بدورنا ننقلها الى قرائنا صوت تقدمي من ابناء الشعب الشقيق :

خمسين واثنتين اعولت الليالي
خمسين واثنتين استغاثت الايام
بالسماء الصماء
وتل الزعتر صامد
ورجال كرز لبنان صمموا ان يصمدوا
حتى آخر الاخيرين
وتل الزعتر صامد
وذوت براعم الحياة الظماء على التل
قصفتها الصواريخ الظماء الى الدم والموت
وديست في الشقوق وفي المنحنى اعتصرت
وتل الزعتر صامد
خمسين واثنتين الليالي اعولت
خمسين واثنتين الايام استغاثت
بقلوب الاخوة والاقارب
وتل الزعتر صامد
وذوت تحت « راية الصليب »
يحصد ابناء الصليب الاحمر
فضمير الغنائم « الحر » لا يطيق
انقاذ جريح من اليسار
وسار القتل
يسلب قطرات الماء من شفاه الاطفال
كي يستتب النظام « المسيحي »
وحكام اسرائيل
ضباط السجون المسلمون
خبراء الاصطياد والحصاد
ينشرون الرعب من صيدا الى صور
جعلوا تل الزعتر مذبحا
فرابنه النساء العذريات الواقعات القائمات
وعلى اذرعهن اشلاء اطفالهن
تل الزعتر اصبح مذبحا
لم يسلم منه عجوز يحبو
آملا أن يرقع عباءة عمره
عاما أو عامين
وبرج لبنان الذي على دمشق أطل – اسقط
والتل – قلعة البطولة – تل الزعتر سقط
خمسين واثنتين اعولت الليالي
خمسين واثنتين الايام استغاثت عبثا
لان من استطاعوا أن ينقذوا لم ينقذوا
وتل الزعتر سقط
والعويل المرير –
لبنان يبكي ابناءه
وينفجر النداء :
نبوءة الرياح
نبوءة الانسان
وتطفو الكلمات وترتفع من الينبوع :
أيها الرياح الاربع
هلمي وانفخي في القتلى ، وسيحيون
وشعبهم حقا ينهض ويبقى .
وعلى خراب التل تنمو زعترة
تنشد حصن بطولاتك –
يا تل الزعتر –
تل الزعتر الى ابد الآبدين .



عرضت مؤخرا مسرحية «عسكر وحرامية» على خشبة المسرح الاهلي في قرية سخنين – وهي العمل الخامس الذي تقدمه فرقة المسرح الاهلي منذ تاسيسها .

اذ قدمت من قبل مسرحية « النمو والموت » للكاتب فتحي رضوان ، و « حلاوة زمان » للدكتور رشاد رشدي ، و « حصحص الحبوب » لتوفيق الحكيم وغيرها . أما اليوم ، وفي هذه الآونة – فينشغل اعضاء الفرقة وعددهم ثمانية عشر عضوا بترتيب عروض لمسرحية « عسكر وحرامية » للكاتب ألفريد فرج ، خارج البلدة : في شفاعمرو والناصرة وحيفا وقرى المثلث والجليل . وأما الشيء الذي دفع اعضاء الفرقة بالتطلع لعرضها خارج البلدة فهو تشجيع الجمهور واعجابه في سخنين ومن وفد من خارج البلدة ليشاهد المسرحية ..

هذا ويعاني المسرح الاهلي عدة مشاكل منها عدم توفر قاعة ملائمة ومريحة واضاءة (وهنا لا بد من ان نشكر المسرح الناهض في حيفا على تقديم لوازم الاضاءة) . والديكور متواضع . ومع ذلك تمكن الممثلون من تأدية العمل تأدية بارعة انست الجمهور كل هذه النواقص .

ويفكر اعضاء الفرقة بعرض المسرحية خارج البلدة لاهمية مضمونها وحرص الفرقة على ايصالها الى اكبر عدد ممكن من الناس .. فهي تعكس وضعنا الحالي بصدق .. ولا اعرف ان كنت سانجح باجمال المسرحية بمثل شعبي عندنا هو « حاميها حراميها » ! ولكن الكاتب الفريد فرج نجح



مشهد من مسرحية عسكر وحراميه

في جعل الحوار جذابا ومرنا لكنه انقص من أهمية الفكرة فبدد فكرته الاساسية ولم يدعها مترابطة . اي انه وزعها هنا وهناك وجعلها مئات من الجمل وزعت على جميع شخصيات المسرحية وقيلت على فترات متباعدة – وهذا يتطلب جمهورا اكثر ثقافة ليجمع الفكرة ويستنتجها بقدرته الشخصية .

اما الحوار الذي تكلمنا عنه سابقا فجعله جذابا مرحا حطم الروتين وانجح المسرحية . اما من ناحية الاداء على خشبة المسرح كان كما ذكرنا رائعا يبشر بظهور عدد كبير من المواهب الشابة التي لطالما حرمت ولم تعط حق الظهور .. وهنا نشد على يد المخرج الفنان اديب جيشان لاكتشافه هذه المواهب . مباركين عمله المخلص . اذ كان له الفضل الاكبر لانجاح المسرحية : فكان انتقاء الادوار وتوزيعها ملائما جدا . وان دل هذا على شيء انما يدل على فطنة المخرج وقدرته .

ولنا لقاءات أخرى مع المسرح الاهلي في سخنين في اعماله القادمة .

كرم شقور – سخنين

عن نجيب محفوظ وعن « الأمن والقيم »

بقلم : سميح غنادري

انتهى التلفزيون الاردني ، قبل أيام ، من عرض مسلسل لنجيب محفوظ بعنوان « الجريمة » .

ولا أخفي أني من عشاق محفوظ وقد تابعت المسلسل حلقة حلقة . وتقديري لدوره في الادب العربي يصل الى درجة التحمس ، التي تمنع صاحبها ، أحيانا ، من رؤية الهنات ...

ولا شك في أن بعضنا قد مل موضوع نجيب محفوظ المفضل لديه : وهو تصوير النفسية البرجوازية الصغيرة ، ولا سيما الموظف . وأحيانا نغضب على نجيب محفوظ الذي يؤرخ لمصر ، أدبيا ، لانه لم يصور لغاية الآن نفسية الكادح المصري ، الذي ينضح العرق والدم يوميا ، من أجل الحياة الحرة الكريمة .

أين البطل الايجابي فعلا ؟

أين ابن مصر الحقيقي ، الصامد ، صاحب النفسية غير المشوهة ، المتفائلة ، والتي يقع على عاتقها تخليص هذا المجتمع من حثالته ، ونفسية بورجوازيه الصغار ، ومما فيه من بيروقراطية ...؟

نتجنى على نجيب محفوظ اذا قلنا انه لم يتطرق الى هذا الموضوع بتاتا . اذ حاول أكثر من مرة تصوير هذه الشخصية (وان لم تكن الشخصية الرئيسية) لكنه لم يصل بنا مرة واحدة الى الهدف المنشود . نحتى ابن مصر البار ، الشيوعي ، في أدب محفوظ ، ينحدر من البورجوازية الصغيرة أو من فئات التجار والموظفين والمثقفين . وليس عامل الصب في حلوان . ولا باني السد في أسوان . ولا ابن كمشيتي في الريف . وهو دائما يصل بهذا الشيوعي ، الرومانسي أحيانا ، والمتذبذب أحيانا اخرى ، الى الضياع واليأس ، أو السجن ، أو الموت .. ويتركنا ..

لا خلاف في أن نجيب محفوظ ما زال بعيدا عن أن يكون الكاتب البروليتاري . فلا تزال الاثقال تشده الى وراء ، الى طبقته ، الى منشئه كبورجوازي صغير ، على الرغم من أنه أعلن ، منذ رواياته الاولى ، حربا شعواء على هذه الطبقة ! وعندما يكمن ، بالاساس ، فضله ... فعلى الرغم من نفسه الضيق احيانا ، ومن قصر نظره التاريخي والاجتماعي احيانا اخرى .. فانه يبقى نجيب محفوظ الاقرب الى الفكر اليساري . هكذا نقرأ « الثلاثية » و « اللص والكلاب » و « ثرثرة فوق النيل » و « خمارة القط الاسود » و « تحت المظلة » و « حكاية بلا بداية او نهاية » و « حضرة المحترم » .. وغيرها ... وغيرها .

ربما أكون مخطئا ، بحماسي الشديد لمحفوظ . لكني أود أن أشير هنا الى انباء روسي ، ما زال برشامه حزب شعبهم لغاية اليوم ، رغم بعدهم عن النظرة البروليتارية . فالحزب ينطلق في هذا من تقديره للمنهج الواقعي النقدي الذي اتسمت به مؤلفاتهم ، من خلال فضحهم الاقطاعية ، والبورجوازية واخلاقيتها ... واذكر هنا ليون تولستوي منذ كتب أعماله في فترة انتقل فيها مركز الثورة العالمية الى روسيا ، في فترة نشوء ونقوى الطبقة العاملة الروسية ، في فترة تأسيس حزبها وما دار حوله من صراعات ايديولوجية عنيفة ، في فترة ثورة ١٩٠٥ ، لكن على الرغم من هذا لم ير الطبقة العاملة . لم ير « المخلص » الجديد ... بل راح يبحث عنه في الغيبيات . لكن هذا لم يمنع لينين من أن يسميه : « مرآة الثورة الروسية » واعتبره مفخرة لروسيا كلها . وقال متباهيا : « عندنا تولستوي ! »

الشيء نفسه من الممكن أن يقال عن تشيخوف الذي كتب الآلاف من قصصه وملاحظاته الصحفية عن الموظف الصغير ، وعن البورجوازي والبيروقراطي ...

والشيء نفسه يمكن ان يقال عن دوستويفسكي صاحب النظرة السوداوية ، كلهم لم يروا الطبقة العاملة ، في وقت عواصف الطبقة العاملة ، لكن هذا لا يمنع من ان نقبل ازهور ابدا عند اقدام تماثيلهم المنتشرة في المدن السوفييتية . وهؤلاء حضروا لميلاد العملاق غوركي . ولقد اشار غوركي اكثر من مرة الى فضل تولستوي وتشيخوف ، خاصة ، عليه .

ان الواقعية النقدية وضعت اللبنة في بناء الواقعية الاشتراكية . واعتقد انه من وجهة النظر هذه يجب أن نتطلع الى هذه الظاهرة في أدبنا العربي – نجيب محفوظ .

ولا حاجة الى التنويه باننا لانضع محفوظ في مصاف تولستوي وتشيخوف ودوستويفسكي الذين اثروا في تطوير الادب العالمي بمجمله . ونبقى الروس نصب ، ولا حاجة للتنويه أيضا باننا لا نعفي نجيب محفوظ من دراسة تجارب الاسبقين ، خاصة في هذه الفترة ، فترة انتعاش الواقعية الاشتراكية . لكننا نتكلم عن وجهة نظر ، أو مدخل ، يعطي محفوظ ما له ، دون التغافل عن اخطائه .

والسؤال يطرح نفسه : هل بامكان نجيب محفوظ أن يصل الى الواقعية الاشتراكية ؟ هل بامكانه أن « يبصق الحصوة » أخيرا ؟ ان نجيب بمكوناته الفلسفية وخلفيته الطبقية لن يستطيع عمل هذا . لكن أن من « يبصق الحصوة » في مصر أو الدول العربية الاخرى سيقول :

« كان لنجيب محفوظ فضل كبير علي ! » . ان النظرة الصحيحة للادب ، النظرة البروليتارية ، يجب أن تنطلق من دراسة علمية للظروف الاجتماعية الاقتصادية والسياسية التي يعيش ضمنها الاديب . ويجب أن نعير الاهتمام أيضا الجو الايديولوجي المسيطر في بلده ، والى منشئه . ولا شك في أن غياب الحزب الشيوعي القوي المنظم للطبقة العاملة المصرية الناشئة ، قد ترك أثره على الادب المصري ، ولا نستثني أدب نجيب محفوظ .

لم يكن الهدف من هذه العجالة ، دراسة أدب محفوظ ، لكن ليت هذه العجالة تكون دافعا لرائدتنا الادبية « الجديد » افتح ملف هذا الاديب العربي الكبير ..

ولنعد الى مسلسل « الجريمة » وبالذات الى نهايتها .

لقد اخذتنا هذه القصة لرحلة في حياة « صفوة المجتمع » ، هذه الحثالة الفارغة ، المنخورة بالسوس والديدان ، عديمة الاخلاق والقيم ، هذه الحثالة التي يتواطأ معها حتى جهاز الامن . ولتبرير ذلك يقول احد وجوه هذا الجهاز :

– فعلت هذا من أجل المحافظة على الامن .

فيرد عليه المحقق :

– اكتب في التقرير أن كل القيم كانت مهدورة ، أما الامن فكان مستتبا !

وهنا مسك الختام !

هذه الديدان الحقيرة ، تاكل مصر ، تتغذى من لحمها وعرق ابنائها ، تقتل ، ترسو ، تزني ، تخون ، تضارب ، تحتشش ، تبني حياتها من خلال القرش الحرام والنهد المهدور ... وجهاز الامن يتواطأ ، لا يكشف الجريمة التي هي في الواقع جرائم .

(لكن هذا الجهاز ما هو في الواقع الا سلطة لهذه الفئات ، وهذا ما لا يسجله نجيب محفوظ ، اذ يجعل رجلا آخر من الجهاز يصلح الوضع . وهذا ما نأخذه عليه) .

عما دامت الجماهير لم تحمل النبابيت لجلد هذه الحثالة على اقفيتها ، ولم تحمل المكانس لتعزيل الحارة ، (لتعزيل مصر !) فكل شيء « اوكي » – تمام !

لان هدف الجهاز أن يكون الامن مستتبا . ومن أجل هذا تهون كل القيم .

أمن من ؟ أمن الطبقة . هذه هي الحقيقة . ولا حقيقة غيرها . في كل مجتمع طبقي هناك « أمنان » . وفي سبيل الحفاظ على الطبقة الحاكمة ، وعلى أمن استغلالها وفحشها ، يمكن الاطاحة بأمن الطبقات المسحوقة . فسلامة الامن ، تعني سلامة العيش بلا قيم حقيقية ، ولا يمكن الجمع بينهما في مجتمع طبقي ، فهنا تأخذ قوانين الديالكتيك دورها ، وحدة الاضداد وصراعها ، أو نفي النفي : « ضد » سينفي الآخر . اما الامن أو الاخلاق ! اذ انه لا يمكن حمل بطيختين في يد واحدة ، وليس هذا في مقدور الرأسمالية ، التي تكون المهمة الرئيسية لجهازها ... للحكومة ، الدولة .. المحافظة على امنها .

تنظر الى أبعد من قتل آمال الليبي في « الجريمة » ..

لقد قتلت الرأسمالية ، بوجهها الفاشي ، أكثر من ٥٠ مليون انسان ، في الحرب العالمية الثانية ، من أجل « الحفاظ على الامن » . فرنسا قتلت مليون جزائري ، أمريكا قتلت أكثر من مليون فيتنامي ، وأبادت الهنود الحمر .. من أجل الهدف نفسه .

تسعينا الفلسطيني عانى الامرين « من أجل الامن » ، شرد واحتلت أراضيه من أجل « الحفاظ على الامن » . مذبحة تل الزعتر الفاشية نفذت تحت شعار « أمن لبنان » !

ما أشد خساسة وقرف البورجوازية عندما تتشدق بهذا الشعار . ووصل الامر « ببورجوازيتنا » هنا في اسرائيل أن تصادر بقايا كروم الدوالي والتين والزيتون .. « من أجل الامن » . وقس على هذه الامثلة ...

(ومرة اخرى لا ندعي أن نجيب محفوظ وصل الى عمق أبعاد هذه النظرة . وفي الواقع لم يكن هذا هدفه . لقد هدف الى فضح حثالات المجتمع فقط) ؛ لكن الانكى من كل هذا ، أن تتهم البورجوازية الشيوعيين ، أينما كانوا ، بانهم « أعداء الامن » .

ليس هذا باتهام ، أيها السادة . انما فخر واعتزاز . بل واجب في الاساس . نعم ، اننا ضد أمنكم !

ضد أمن الاحتلال ، والفحشاء ، والاجرام والزعرنة ..

وواجبنا دك أمنكم المشوه من أساسه ، لنبني مكانه الامن الحقيقي ، أمن الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ، أمن الجماهير المريضة المسلوبة الامن في عهدكم ، وعندها أن نحمل البطيختين في يد واحدة ، فحسب ، بل سنرعى ونطور قيما جديدة .

يصدر قريبا :

« الجديد »

عدد حافل بالدراسات الادبية والقصائد والقصص باقلام :
د. اميل توما ، نايف سليم ، محمد حمزه غنايم ، فتحي فوراني ، يفغيني يفتوشنكو ، فاروق مواسي ، يحيى يخلف ، وليد فاهوم ، الياس عطاالله ، محمد نجم الناشف وآخرين .
« الجديد » – خطوة أخرى على طريقنا الحضاري .

عالم سوفييتي يفك رموز المخطوطات المايائية

توصل احد اللغويين السوفييتيين ، البروفسور يوري خوروزوف ، من لينينغراد ، الى فك رموز الكتابات المايانية ، التي لم تقرأ ابدا حتى الان ، وهي كناية عن أربع مخطوطات تعرض للطقوس ، والذبائح ، والتكهنات المتعلقة بالزراعة ، وصيد الاسماك ، وتربية النحل .

وقد كتبت الموضوعات في شكل وصفي لاهتمامات الآلهة لكي يقتدي بهم البشر ، وهي تشتمل كذلك على معلومات عن علم الفلك . فكان المايا يدونون ، بالفعل ، ملاحظاتهم الطقسية لمدة خمس سنوات ، مع الاشارة الى المطر ، والجفاف ، و « ريح الشمال الخطرة » . وينطوي أحد النصوص التي فك رموزها السيد خوروزوف على معلومات عن تحركات « النجم الاكبر » (الزهرة) ، ومعلومات أخرى عن كوكب المريخ .

وقد وقعت ثلاث من هذه الوثائق في أيدي الاسبان ابان الافتتاح ، وعثر عليها خلال القرن التاسع عشر في أوروبا . وأما الرابعة ، التي لم يعثر عليها الا منذ سنتين ، فكانت محفوظة في احدى المجموعات الخاصة بنيويورك .

وهناك سوفييتي آخر ، السيد اناتول بلاتونوف ، طالب في كلية اللغات بجامعة موسكو ، يحاول فك رموز كتابة سكان الموهنجودارو ، احد مهود الحضارة التي ازدهرت في وادي الهندوس منذ حوالي ٥٠٠٠ سنة .

« سبل اليونسكو »

هذا عنوان الفيلم الملون الذي جرى تحقيقه في تسع بلاد . وهو يستعرض عمل اليونسكو في خدمة التعاون الثقافي والعلمي : ابتداء من احياء الآثار البوذية في بوروبودور باندونيسيا ، وصون البيئة في نيبال ، الى التربية المتلفزة في ساحل العاج ، والبحوث المحيطية في عرض المكسيك .

وقد حقق السيد جورج فيكاس هذا الفيلم الذي سيذاع عن طريق التلفزيون ، ويعرض في المدارس ، والجامعات ، الخ .. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بشأنه من مكتب اعلام الجمهور ، باليونسكو ، ميدان فونتنوا ، باريس ٧٥٧٠٠ .

(انباء اليونسكو)

السكران يغني

خلت الحانة من الزبائن تماما ومسح الجرسون العجوز على صلعته وهو يتثاءب بصوت مرتفع كالتوجع ومضى يكوم القاعد الخشبية والمقاعد العارية . ومشى صاحب الحانة بين ارجلها المتقاربة متفقدا الاركان والمرحاض ، وعد القروش على مهل ، وأغلق الادراج المنسوسة تحت الطاولة ، ودرج منضدة الماركات ، ثم اطفأ المصباح المدلى فوق الطاولة فانخفض الضوء بالمكان وزاده كآبة على كآبة . وقال مخاطبا الجرسون :

– اسرع فالساعة تدور في الثانية صباحا .

فانتهى الرجل من تكويم المقاعد والمناضد ثم خلع المريلة المتسخة في أكثر من موضع وعلقها بمسمار منغرز في الجدار وسار نحو الباب يجر قدمين ثقيلتين منفوختين في حذاء من المطاط ، وجسمه النحيل يترجرج في جلبابه فضفاض . واطفأ صاحب الحانة المصباح الاخر فساد الظلام وغادر المكان الى الخارج ثم أغلق الباب وذهب ، باعثا من حذائه الثقيل لطيطا متواصلا كسر صمت الطريق .

ثمة رجل – لا بد تحت البرميل الاوسط يترقب ذهاب الرجلين بفارغ الصبر . تسمع لطيط الحذاء حتى اختفى . وتنهد في ارتياح ثم زحف خارجا من تحت البرميل . وقف في ظلام دامس يحملق في الظلام ولا يرى شيئا ، ولا شبح شيء ، أعمى بكل معنى الكلمة ، وضائع كأنما ألقي به في عالم الغيب . ولكن اذا كان البرميل الوسطاني وراءك فالبار الى اليسار ، وعند طرف البار يرقد صندوق النقود . وسار بحذر الى اليسار مادا ذراعيه . حتى مست أصابعه الطاولة ، ثم مشى بحذائها معتمدا عليها حتى المنضدة العالية ، ورائحة قوية من مزيج من المخلل والسردين والجبن تملأ أنفه . ضائع تماما ولكن ها هو الدرج المنشود . ها هنا توجد نقود مانولي التي يسكبها من بيع أقداح النبيذ المقطر من نيران الجحيم . واخرج من جيبه آلة كالمبرد ومضى يعالج بها القفل حتى فتحه . واقتحمته عطسة آتية من الخارج فشلت يده ، وفي سره سب ولعن ، وتخيل حانتا المتسكع في الشارع الضيق ، شبه المظلم ، الذي يضيئه فانوس واحد في طرفه منحدره عند اتصاله بشارع البواكي . ودس يده في الدرج بلهفة ، وتحسس أرضه من طرف الى طرف ، ولكنه لم يعثر على شيء . لا شيء البتة . يا مانولي الكلب ، اتخذ الايراد معك ؟ ألا تترك مليما ؟ ، أليست الحانة آمن على النقود من الطريق والبيت ؟ . وقطب في غيظ وحنق . واشتد ضيقه بالظلام . هل تضيع المغامرة هباء ! ، ويهز الفراغ من الحيلة والعدة ودهاء التدبير ! ، ودفعه الغيظ الى فتح ادراج الطاولة جميعا ولكنه لم يعثر الا على بقايا الجبن الرومي والزيتون والفول النابت . ولبث واقفا وراء الطاولة بمكان العجوز الداعية يفكر في لا شيء ويتناول حبات من الفول بلا تذوق . وسلم أخيرا بهزيمته . ولكنه عزم على الترفيه عن نفسه قبل ان يعالج النافذة ليفر . مد يده وراء ظهره الى الرف فتناول زجاجة نبيذ . فضى سدادتها واطبق عليها فاه وراح يشرب بشراهة ونهم حتى افرغها . وركز انتباهه ايتابع تقلب الدوامة في جوفه . رهيب .. جليل .. لا مثيل له .. ولا يقدر بثمن ولا وجه لانفاق النقود خير من الخمر فلا موجب للزعل . المؤسف حقا أن يفوت عربتك الكارو موسم القراءة غدا فلعنة الله عليك يا مانولي . ومد يده فتناول زجاجة ثانية . ما أفظع الظلام والعماء . ليشرب حتى يروى وليؤجل الشروع في الهرب حتى يقوم العسكري بدورة المرور . ولكن الظلام يقوم كالسد وله انفاس مخمورة وقبضة من الصخر . وها هي زجاجة ثالثة من المياه النارية . ويجب أن تجلس وليكن فوق البار . مضى مانولي والنقود معه فالى الجحيم يا مانولي . وليس ألعن من الجحيم الا الظلام . وتنحنح بلا حذر فسرت النحنحة في ظلام الحانة ولكنه لم يبال كثيرا . لا يبالي أن يبالي . والحق أنك عدو الظلام . اني أعمل في الشمس وأنام تحت النجوم وفي ليالي الشتاء بضوء فانوس الحارة حجرتي في الفيوم . وعرفت من الرجال عددا يفوق الحصر وأمي بجسدي على العمى بلا خوف ولكني أفتقد لن يرزق جلبابي الوحيد . وحماري يجرني بعجلة عار فلا يتعرض له أحد أما أنا فلا غنى لي عن الجلباب والخمر . ورفع الزجاجة الرابعة فقرقر صوت الشرب وهو ينصب في حلقه وجلجل بين الجدران الغارقة في الصمت والظلام . وقال لي الشيخ زاوي لا تسكر فقلت له أنت سلطان الترك والعجم . فقال لي عليك لعنة الله فدفعت يمينا لاسمن حماري بالزاوي . وراح يدندن بصوت سري « لو ان الوصل » . ولما تناول الزجاجة الخامسة اضطجع على راحتيه ومد ساقيه فوق الطاولة . وتكشر شاعر الرواية تتساءل لماذا تختفي الاشياء الجميلة . واندفع يغني كأنه في بيته :

اولن الوصل قرب بالتهاني
وتلوت النغمة المخمورة ولكنه هز رأسه في اعجاب . وعند الهنك ارتفع صوته الى طبقة عالية . واعتدل في جلسته وراح يصفق بيديه .

واذا بقبضة تهوى على الباب وصوت العسكري يصيح :

– من بالداخل ؟

ولم يكف أول الامر عن الهنك . ولكن تتابع الخبط أزعجه فامسك وهو يتمتم بغيظ « لا منكم ولا كفاية شركم » .

وتساءل في عظمة :

– من أنت ؟

– أنا العسكري .

وماذا تريد ؟

– عجيبة ! .. قل من أنت ؟

فاجاب وهو يضحك :

– زعزون !

– الدنيا نامت فكيف بقيت في الداخل ؟

– وما شأنك أنت ؟

– يا سكير يا عربيد ستدفع ثمن وقاحتك .

– ليس معي مليم واحد !

– اني أعرف صوتك ، رغم السكر اني أعرف صوتك .

– من الذي لا يعرف أحمد عنبة ! .

– عربجي الكارو ! .

– بعينه .. هل من خدمة يا شاويش ؟

وصفر العسكري فارتعب سكون الليل .. وتحسس الرجل الجدار فوق الطاولة حتى عثر على مفتاح الكهرباء فاضاء المصباح . وقطب وهو يضيق عينيه ، ومضى يتفحص المكان بعناية حتى استقرت عيناه الحمراوان الجاحظتان على موقد الجاز وصفيحة الجاز . ودار رأسه ودارت أفكار في سرعة فلم يكد يمسك باحداها ثانية واحدة . وكاد ينسى العسكري وصوته ولكن ترامت اليه من الخارج ضجة وضوضاء . آه .. ضابط النقطة ، وعساكر ، وسكان الارصفة من جلمعي الاعقاب وآخرون ، وميز صوت مانولي فصاح بغضب :

– مانولي !

فقال الرجل باضطراب :

– أنا مانولي يا عم أحمد .

– لا تفتح الباب .. عند أول حركة في الباب ستصبح حانتك شعلة من النيران ..

– لا .. لا تحرق نفسك !

– لا شأن لك بي يا مانولي ، الجاز في كل مكان ، فوق الارض والبرميل والقاعد والمناضد ، وها هو عود الكبريت في يدي .. احذر يا مانولي .

قال الرجل باضطراب واضح :

– هدىء أخلاقك ، لن افتح حتى تأمر ..

– من أين لك هذا الادب يا مانولي ؟

– طول عمري مؤدب .. هدىء أخلاقك وقل لي ماذا تريد ..

– عندي كل ما أريد ..

– ألا تريد أن تخرج ؟

– ولا أن يدخل أحد .

– لا يمكن أن تبقى في الداخل الى الابد !

– ممكن جدا ، عندي كل ما أريد .

– أنا آسف ، لقد اغلقت الباب عليك خطأ !

– أنت تكذب وأنت تعرف أنك كاذب .

– ولكن ذلك حصل بالفعل .

– أنت تعرف أنني هنا لاسرق .

– لا شيء عندي يستحق السرقة

– وبراميل النبيذ السام ؟

– كل ما شربت هدية مني اليك ..

– ولاعبي في الدرج

– نسي الدرج للنقود ..

– لماذا تغلقه اذن يا مانولي ؟

– عادة سيئة ، هدىء أخلاقك ولا تحرق نفسك .

– أنت خائف علي ؟

– طبعا .. البراميل فقط ولكنك رائع

– كذاب يا مانولي ، وسل العساكر هؤلاء ..

في اثناء ذلك قام رجال الشرطة بنشاط واسع . أخلوا البيت الذي في أسفل الحانة . واتصلوا بأصحاب الحوانيت الملاصقة للحانة من تجار الخشب والبوية والخردوات العاملين في الطريق الهيد بالدمار . وسرعان ما اقبلت سيارات الحريق واخذت امينها . وقهقه أحمد عنبة طويلا وصاح :

– العود في يدي يا مانولي ..

فقال الرجل بانكسار :

– لا تتعب لي ، هدىء أخلاقك ..

– شربت خمس زجاجات في صحة خراب بيتك ..

– اشرب السادسة ولكن لا تحرق نفسك ..

ورفعته الفكرة فمد يده الى الرف لتناول الشرب . وشعر بقه يستمتع بآخر وقت طيب متاح . وجاءه صوت هادىء يقول وقد سكتت الضوضاء :

– يا أحمد !

آه .. لا يمكن أن يخطىء هذا الصوت العميق الغليظ .

– حضرة الضابط .

– نعم ..

– أهلا وسهلا .

– يجب أن تعقل وتتركنا نفتح الباب ..

– لم ؟

– لتسلمه صاحبه .

– الخمارة لن يتوب !

– اعقل يا أحمد .

– وأنا ؟

– ستخرج آمنا سالما ..

– وبعد ذلك ؟

– لا شيء البتة .

– حتى أنت تكذب كمانولي !

– ستسأل عن وجودك في الحانة ولكن واضح أنك ثبت من السكر ، وفقدت وعيك ، ولا تثريب عليك ..

– والادراج المكسورة ؟

– فعلت ذلك دون وعي وتحت تأثير السكر .

– آه منك .. والصفع والضرب والسب والسجن ؟

– لا .. لا .. أعدك بحسن معاملة .

وافرغ الزجاجة أو كاد ، ثم صاح :

– أحمد عنبة سلطان الترك والعجم وكلكم ربكين .

– الله يسامحك ..

– يا حضرة الضابط انا فاهمك ..

– الله يسامحك .

– اتذكر يوم بال الحمار أمام النقطة وأنت خارج ؟

– لم أقبل شيئا ..

– تركت الحمار وصفعتني انا ..

– مجرد مداعبة ..

– جاء دوري في المداعبة !

– ولكن لا تقتل نفسك .

– نفسك ! .. هل تهمك نفسي حقا ؟

– طبعا ! ، وتهمني سلامة الناس والدكاكين ..

– الناس في الخارج والدكاكين أشياء لا اتعامل معها ..

– ولكنك تخاف الله ..

– أنت لا تخاف الله !

– وتكره الاذى .

– أنت تحب الاذى ..

– الله يسامحك

– عود الكبريت في يدي فابتعدوا عن الباب .

وأتى على بقية الزجاجة وراح يغني « في العشق يا ما كنت أنوح » . ولما انتهى من المقطع الاول جاءه صوت الضابط :

– أحسنت يا عم ولعلك عدت الى عقلك .

فاجاب ساخرا :

– قضيت على الزجاجة السادسة .

– ستقتل نفسك ..

– اسمع ، كلمة أخيرة ..

– نعم ؟

– قل « أنا مرة » ..

– لا يرضيك ذلك ..

– يرضيني كل الرضى ، وهذا شرطي لكي اترككم تفتحون ..

فصاح مانولي :

– أنا مرة ..

– أنت مرة بلا شرط ولكن على الضابط أن يقولها ..

– عيب يا أحمد ..

وقهقه طويلا ثم صاح بلهجة آمرة :

– احتفوا بحياتي ..

وانقضت دقيقة من الصمت ثم دوت ملصقة من أصوات الغلمان والاهالي « ليحيا أحمد عنبة ! » . وتواصل الهتاف فوثب الى أرض الحانة وراح يرقص في زهو وابتهاج ، ودار في الفراغ المحدود فدارت المقاعد والمناضد والسقف والدنيا جميعا . وانفتح الباب فجأة في غفلة منه واندفع الجنود . ووقف يترنح بين أيديهم القابضة على جلابيته وساعديه وعنقه . ورغم ذلك كله ألقى على الجميع نظرة سلطة متعاظمة كأنما هي هابطة من السماء . وقال بنبرة ثقيلة ثانية كأنها مستطلة تستعجل البطيء :

– ليس معي عود كبريت واحد .

أيها الشافي وما بك داء
أُدخل كوبات حوليم تغدو عليلا (١)

* حوالى ٣٥ الف شخص من مدينة الناصرة و ١٠ قرى مجاورة يتلقون علاجهم في عيادة واحدة ، باشراف ١٠ أطباء * ثلاث وأربع ساعات من الانتظار .. وبعد ذلك حبوب لتخفيف الاوجاع فقط ! * التفرقة العنصرية على أشدها حتى في القضايا الانسانية .. المعالجة الطبية ! * بعد الحادية عشرة ليلا ، ٧٠ الف انسان عربي بدون معالجة طبية * أطباء الناصرة محرومون على أبناء بلدتهم من أعضاء « كوبات حوليم » *

« كوبات حوليم » — هو الاسم عبرى لعيادات « صندوق المرضى » بع لنقابة « الهستدروت » ، وعدده ملن .. تقديم الخدمات الطبية ضاء هذه المنظمة « العمالية » من هود والعرب « على السواء » ! ل تقوم بدورها حقا في تقديم هذه خدمات ؟

لا أريد هنا ان اعرض استنتاجاتي ى حصلتها من حقيقة الوضع ، رض الحقائق يكفي . ولكن .. وقبل صول الى عرض الحقائق .. ومنذ تدخل عيادة « كوبات حوليم » في تجمع عربي في البلاد .. تستطيع تتخيل الوضع .

لنستمع الى الحوار التالي ، الذي جلته حال دخولي الى عيادة « ك.ح. » في مدينة الناصرة :

— اللهم طولك باروح .. بـ ـنا لتي .. اقول لك للمرة العاشرة الطبيب لا يستقبل اكثر من ٤٥ ة ، ومع هذا سجلنا له خمس تمبر دة . ولكن يستحيل أن يقبل مريضا ر ، أتحسبين انه سيبيت هنا ؟

— ولكن ابنتي مريضة جدا ، ضعها لا يحتمل .. انظر قليلا .. ترى حالتها ..

— لماذا لا تبكري في المجيء .. اننا ..

— ولكني جئت في الساعة الثامنة احا ، وها انا منذ حوالي الساعة ر ..

— ...

— حسنا ، اعطني دورا لطبيب ر او حتى لمستشفى ..

— لا اقدر يا خالتي .. هذا ليس ى ..

ولكن الموظف .. في النهاية تيسر ـر ، واعطاها دورا لدى الطبيب ـه .

***

الساعة تقارب التاسعة صباحا ، ل الطبيب الى غرفة الاستقبال ومن الى غرفته ، واستدعى المريض ل . سألت :

— ألم يعالج أحدا حتى الآن ؟

— لقد وصل في الثامنة والنصف اكثر ، لبس عباءته وخرج ولم الا الآن .

يعمل الطبيب حتى الثانية عشرة ا . اي ثلاث ساعات ، سيستقبل لها ٥١ مريضا . ويعني ذلك انه سيعالج ١٧ مريضا في كل ساعة . بينما المعدل الطبيعي لعمل الطبيب هو ان يعالج سبعة مرضى فقط في الساعة الواحدة . اذن كيف يتم العلاج ؟

اجابت سيدة تجاوزت الاربعين من عمرها ، خرجت لتوها من غرفة الطبيب تجيش غضبا وتتمتم بشتائم وكلمات اخرى لم احصر منها الا « الطبيب » و « الموت » و « كوبات حوليم » :

— يا خالتي .. انا هنا من السادسة صباحا ، لم انم ليلتي من الوجع . منذ حوالي سنة ونفس الوجع في نفس المكان يصيبني . واما الطبيب فلا يعطيني الا هذا الدواء نفسه في كل مرة . لا يسألني شيئا غير : « متى بدأ الالم » .. « ارتاحي » .. « خذي حبوبا ثلاث مرات ... » .

اسم الدواء « بتجين » ، سألت عنه احد الاطباء فقال انه مسكن الاوجاع فقط !

حال واحدة !

في الواقع ، ان هذه التذمرات وغيرها في عدة مجالات اخرى ، تسود بين اعضاء الهستدروت العرب في البلاد ، في مختلف انحاء البلاد وليس في عيادة الناصرة فقط . فيما وبما سمعنا وقرأنا وكتبنا وشاهدنا عن كثب مثل هذه الاوضاع في الطيبة وعكا وام الفحم وغيرها . اذا فان عيادة « متطورة » مثل عيادة « كوبات حوليم » في الناصرة ، تجسد مثالا — متواضعا — لباقي العيادات الطبية في البلاد .

ينتظم في هذه العيادة للمعالجة ٣٥ الف شخص ، من مدينة الناصرة وقرى : عيلوط ، يافة الناصرة ، عرب الهيب ، عرب العزير ، الجواميس ، المزاريب ، الحجاجرة ، رمانة ، العزير وغيرها .. ويعمل في العيادة ١٠ اطباء وثلث ، (ستة اطباء عموميين واربعة اطباء اطفال وثلث وظيفة لطبيبة نساء) .

ويعني ذلك انه لكل ٣٤٠٠ عضو هستدروت (تقريبا) طبيب واحد فقط . انه بدون اجراء مقارنة مع اي وضع آخر ، يعتبر رقما مخيفا ، فكيف يكون رقم كهذا بينما تعتبر اسرائيل من اولى الدول في العالم في كثرة الاطباء الموجودين فيها . واية خدمات طبية يمكن ان تقدم في وضع كهذا الى هؤلاء السكان ، الذين يدفعون رسم التأمين الطبي حسب القانون تماما مثلهم مثل الاعضاء اليهود ايضا .

في الوسط اليهودي ، تحافظ قيادة الهستدروت على نسبة ثابتة تقريبا تعتبر فيها العيادة الكبرى هي التي تعالج ما بين ٩ الى ١٥ الف عضو . ومثل هذه العيادة يجب ان يعمل فيها كادر من الاطباء والموظفين والممرضين والممرضات وعمال النظافة قوامه اربعون شخصا . بينما عيادة الناصرة التي « تستوعب » اضعاف العيادات « الاخرى » يخدم فيها كادر مماثل من حوالي ٤٠ شخصا فقط وربما اقل !

هذا فضلا عن ظروف عمل الاطباء الموجودين في الناصرة . ان جميع اطباء العيادة يقطنون خارج الناصرة ، الامر الذي يجعل الاتصال بهم بعد الدوام — وهناك حاجة في اوقات الحاضر — مستحيلا . كما وانهم بغالبيتهم الساحقة تجاوزوا سن الاربعين او الخمسين ، وذلك يعني انهم يعملون لمدة ٦ ساعات فقط وليس اكثر . وهناك طبيبة واحدة يقل سنها عن الاربعين ، هي الوحيدة التي تعمل لمدة ٨ ساعات .

بل هناك طبيب ، كان المفروض أن يتحمل مسؤولية معالجة حوالي ٢٦٠٠ مريض ولكنه تغيب عن العيادة شهورا طويلة . وهذا الطبيب بالذات (اسمه غولدمان) بلغ من العمر ٧٠ عاما ، ولم يكن يجيد ايا من اللغات العربية او العبرية او حتى الانجليزية والفرنسية . كان يتكلم الرومانية فقط ، ونتيجة لذلك ، حدث غير مرة ان يكتب للمريض دواء لا يلائمه فيعيد الصيدلي لائحة الدواء (الروشيتا) اليه لان الدواء المكتوب لا يصلح للمريض .. ولكن هذا الطبيب انهى عمله مؤخرا ، بعد خدمة سنوات في عيادة الناصرة .

من هنا يمكننا تقدير سوء الوضع . خاصة ، اذا علمنا ان عمل مثل هذا الطبيب لم يكن النقص الوحيد في سلسلة كبيرة من النواقص ، وان كل طبيب يعمل ٤٫٥ ايام عمل في الاسبوع فقط (نصف يوم اذن قانوني ونصف يوم آخر للدراسة) . والنتيجة أن الاطباء العاملين في هذه العيادة يقل انتاجهم بكثير عن انتاج ١٠ اطباء وثلث !

هذا .. بغض النظر عن انه في الايام التي يتغيب فيها طبيب ما عن عمله ، لن يكون هناك بديل عنه . اي ان الاطباء الآخرين لا يستقبلون بسهولة مرضى ذلك الطبيب المتغيب . والسبب هو أنه اذا تغيب ليوم واحد فقط ، لا يحق للطبيب الذي يعالج مرضاه بدلا منه أن يقبض اجرا خاصا زيادة على اجره الا في حالة غياب ذلك الطبيب اكثر من يوم !

وقد حدث في بداية الاسبوع الماضي أن تغيب ثمانية اطباء في يوم واحد ، وفي ليلة السبت — الاحد (٢١—٢٢/٨) لم يكن طبيب مناوب في عيادة « كوبات حوليم » في الناصرة . اي انه طيلة ذلك اليوم (السبت) وفي الليل ، لم يكن بامكان احد من ال— ٣٥ الف عضو في « كوبات حوليم » أن يتلقى علاجا لاي مرض كان .

برقيات ..!

— « وجود الطبيب وعدمه واحد » .

اسوق هذه الكلمات التي قالها احد المرضى الذي جاء للمعالجة ليلا ، وهو يظن أن وجود الطبيب المناوب ليلا يفيد اكثر من الطبيب النهاري .

وفي الحقيقة ، ان الطبيب النهاري بالقياس مع الطبيب المناوب ليلا الف نعمة . فكيف تتم المعالجة ليلا . صدق او لا تصدق ، خلال ٢٠ دقيقة جلستها احدى الليالي في عيادة « كوبات حوليم » بالناصرة ، تم علاج عشرة مرضى .

— حينما يأتي المريض الى العيادة ليلا ، يكون في حالة مرضية صعبة لم يستطع النوم بسببها . فبدلا من أن يلقى علاجا شافيا هنا بعد فحص دقيق لتشخيص المرض ، يسأله الطبيب سؤالا او اكثر في حين تكون يده امتدت بعفوية الى « مخزن » الدواء «مسكن الاوجاع» ، ليمنحه اياه وهو في عجلة من امره كأنه يخشى أن تضيع عليه لحظة صراع اخرى مع الالم .

هذه هي الحالة في ساعات المناوبة القليلة (من الساعة ٨ مساء وحتى الحادية عشرة فقط) . وماذا يحدث بعد ذلك . لا مناوبة ، ولا معالجة . عيادة ال — « كوبات حوليم » مغلقة . ولا بديل ايضا . فاذا استدعيت طبيبا خصوصيا ... تتحمل انت مصاريف الدفع ، ولا يعترفون لك بها ولا حتى بالدواء الذي يشيره الطبيب عليك . فانهم يحظرون على المريض التعامل مع طبيب خصوصي من مدينة الناصرة وغيرها .

— لا افهم هذا التصرف — قال احد الاطباء مندهشا — فالطبيب الخصوصي في مدينة الناصرة او غيرها من القرى العربية ، هو البديل الوحيد في حالة كهذه .

وبالفعل ، ففي التجمعات السكنية اليهودية ، تقوم منظمة « نجمة داوود الحمراء » بمهمة المناوبة ، بالاشتراك مع السلطة المحلية والهستدروت ، حيث تقيم ما يسمى بالعبرية (موكيد) . ويعمل في « موكيد » طبيب مناوب لمدة ١٢ ساعة (طيلة وقت اغلاق عيادة « كوبات حوليم ») ، يقدم كافة الخدمات باجر ٤٠ ليرة للمريض العادي ، تعيد الهستدروت للعضو نصفها ، وتقدم له كافة الخدمات حتى اذا احتاج الامر الى مستشفى .

بينما في الوسط العربي لا شيء . هذا بالاضافة الى أن المناوبة في الناصرة تقتصر على وجود طبيب واحد وموظف واحد فقط يخدم ٧٠ الف شخص . (لانه بعد وقت الدوام ، ينضم الى عيادة الناصرة ايضا جميع اعضاء الهستدروت من كافة القرى العربية المحيطة : عين ماهل ، الرينة ، المشهد ، كفر كنا ، طرعان ، عيلبون ، اكسال ، دبورية ، ... وغيرها) . وهكذا فان العلاج السريع — علاج البرقيات — لا يكفي لجميع المرضى . هذا اذا لم يمرض مرافقو المرضى .. الاصحاء . افلا يصح عن هذا الوضع تحريف هذا البيت من الشعر :

أيها الشافي وما بك داء
ادخل «الكوبات حوليم» تغدو عليلا !

ما رأى السيد طوليدانو ؟

كفرياسيف — لمراسلنا — بعد اعلان المجلس المحلي عن حاجته لاربعة معلمين لمدرسة يني الثانوية ، تقدم ٢٨ خريج جامعة بطلبات لملء هذه الوظائف الاربعة !! فعلى ماذا يدل ذلك ؟! واين الحلول التي يتحدث عنها السيد طوليدانو لمشكلة استيعاب المثقفين العرب ؟!

تزايد الضغط على مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسل خاص — يجابه مجلس الطيبة المحلي بعد تسلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة منصب الرئاسة فيه ضغوطا مقصودة عليه .

● فالسلطات حتى اليوم لم تصادق على ميزانية المجلس لسنة ١٩٧٧/٧٦ وتعمل بقصد التشطيب والتعديل فيها .

● لم تصادق وزارة الداخلية على اعتمادات المجلس في البنود الامر الذي يعرقل اعمال المجلس ويغرقه في الديون .

● هذا ويستحق للمجلس مليون ونصف مليون ليرة لبناء المدارس ، وقد صودق على هذا المبلغ ولما يتسلمه المجلس .

وقد احتج رئيس المجلس لدى القائمقام وارسل برقية احتجاج الى وزارة المعارف يطالبها بالتعجيل بصرف المبلغ المتعلق ببناء المدارس .

وعلمنا ان المجلس ينوي اللجوء الى القضاء لتحصيل حقوقه .

انتقام سياسي وضيع

يركا — لمراسلنا — المدرسة الثانوية الشاملة في يركا (التي تحمل اسم وايتر) تخضع لاشراف يرئسها السيد يوسف ملا نائب مستشار رئيس الحكومة .

ومؤخرا قامت هذه الشركة — الجمعية بفصل الاستاذين نهاد ملحم وعزات عساقلة من العمل في المدرسة ، والحاملين لشهادة « بي.اي » بدون مبرر تعليمي .

وقد اتضح لي ان فصل الاستاذ نهاد ملحم بشكل خاص جاء بدافع الانتقام منه على اساس سياسي اذ انه من نشيطي لجنة المبادرة الدرزية المعروفة بكفاحها دفاعا عن المصالح الحقيقية للطائفة الدرزية .

وجدير بالذكر ان بين المعلمين الذين عينتهم الشركة مكان هذين المعلمين ، معلم لا يحمل شهادة كشهادتهما وليس لديه مراس في مهنة التعليم !

ثلاثة «بي.اي» لا يساوون واحد أقل من بجروت !!
هكذا تم تعيين مدير لمدرسة دنون

لمراسل خاص :—

جرى مؤخرا اختيار مدير لمدرسة قرية دنون (في الجليل الغربي) من بين اربعة مرشحين تقدموا بطلبات لهذا المنصب .

ثلاثة من المعلمين الذين رشحوا انفسهم يحملون شهادة «بي.اي» واما الرابع فلم يحصل على شهادة بجروت . والثلاثة الاوائل لهم اقدمية في العمل تتراوح بين ١٢ و ٢٥ سنة .

ومع هذا فان اللجنة الخاصة لاختيار المدير انتقت المرشح الرابع الذي لا يحمل شهادة بجروت . ولماذا ؟ لان خدماته للسلطة الاضطهادية كبيرة جدا . واخرها انه قام بدور الباز الذي خدم صاحبه في صيد ابناء جنسه — وذلك بعمله النشيط — الذي ابرزه التلفزيون الاسرائيلي — ضمن « الحملة الانسانية » التي يقوم بها حكام اسرائيل تجاه سكان جنوب لبنان !

حرب نفسية مبرمجة ضد التلاميذ العرب

لمراسل خاص :—

الغت وزارة المعارف من برامج بعض المدارس الثانوية العربية دروس التربية الاجتماعية . وقد قطعت ذلك بشكل خاص هذه السنة تجاه مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، وتجاه مدرسة كفرياسيف الثانوية . ولماذا ؟

قال لي احد العالمين ببواطن الامور : لان الطلاب في المدرستين بسبب تنمية الحرية في النقاش والبحث خلال دروس التربية ، تشجعوا اكثر على شن الاضرابات والكفاحات !

هذا هو حساب وزارة المعارف تجاه الطلاب العرب . انها تريد لهم ان ينشأوا محطمي الشخصية . وتعتقد ان دروس التربية الاجتماعية تشجع فيهم التفتح وحرية البحث والنقاش والعمل . فالغاء هذه الدروس افضل بالنسبة لها ، سيرا وراء المثل : اقلع السن واقلع وجعه !!

وجدير بالذكر ان هذه الدروس موجودة في برامج المدارس العبرية منذ سنين عديدة . والغاؤها من المدارس العربية بعد سنة او سنتين من انتهاجها هو تجسيد للتمييز القومي .

وعدا هذا فالمدارس العربية محرومة ايضا من « حصص المشاورة » المعمول بها في المدارس العبرية (حصتان في الاسبوع) والمخصص لها معلمون انهوا دراسة خاصة في هذا الموضوع . وهم يساعدون الطلاب على حل وتفهم مشاكل تصادفهم الامر الذي يساعد على نموهم بدون تعقيدات .

اننا نطالب باعادة دروس التربية الى برامج المدارس العربية ، وبادخال « حصص المشاورة » ايضا .

واذا كانت اجهزة الظلام وخبراء المحاربة النفسية يعتقدون انهم بحرمان التلاميذ العرب من هذين الموضوعين سيحطمون نفسيات هؤلاء التلاميذ ويقللون من مقاومتهم لظلم الحكم القائم فهم واهمون جدا .

ليطبق القانون الدولي ولتحترم حقوق الإنسان

تواصل الحكومة والحكم العسكري خرق القانون الدولي ويواصلان المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة . وهاكم بعض الامثلة على ذلك جرت في الاسابيع الاخيرة : —

● فرضت السلطات ضريبة القيمة الاضافية على اهالي المناطق المحتلة ، على الرغم من ان القانون الدولي يمنع دولة الاحتلال من فرض الضرائب على المناطق التي تحتلها .

● قررت السلطات مصادرة مساحات اخرى من الارض في شرقي القدس وبيت جالا والعيزرية ، مع ان القانون الدولي يمنع دولة الاحتلال من الاستيلاء على الارض في المناطق المحتلة .

● نسف بيتان وسد آخران في قرية الزاوية على اثر اعتقال اربعة شبان لم تثبت عليهم اية تهمة ولم يعاقبوا بعد . وهكذا يعاقب ، قبل ان يعاقبوا ، ابناء عائلاتهم الابرياء .

وتواصل السلطات اسلوب العقوبات الجماعية .

● هذه هي السنة الثالثة التي لا يزال يقبع فيها في غياهب السجون معتقلون اداريون — اي انهم رهائن في ايدي السلطات .

ففي سجن نابلس قتل السجين خضر نمر وقاتله مجرم . واتضح ان القتيل وزملاءه السجناء السياسيين حذروا السلطات منذ زمن من ان القاتل يتهددهم علنا ويحمل سكينا كبيرا ولم تتخذ سلطات السجن الاجراءات اللازمة لمنع وقوع حادث قتل .

● مصرع احد اهالي الضفة الغربية من كمين نصبه ثلاثة من المستوطنين أخفي عن الجمهور عدة اسابيع .

● فرض على الصحفية ريموندا الطويل من رام الله الاعتقال المنزلي التعسفي وبذلك نقضت حقوق الانسان وحرية الصحافة .

حتى متى سيعاني الجمهور من خرق حكومة اسرائيل القانون الدولي والمواثيق الدولية في المناطق المحتلة وحتى متى يسمح للسلطات ان تخرق حقوق الانسان ؟

أواخر آب ١٩٧٦

عصبة حقوق الانسان والمواطن
ص.ب : ١٤١٩٢ — تل ابيب

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق خيري احمد داوود وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة في كفر قرع

* الرفيق يوسف فراج وزوجته بالمولود طارق
الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق ياسين مصطفى بكري وخطيبته نجمة بمناسبة الخطوبة

* الرفيق بكري احمد بكري وخطيبته رائدة بمناسبة الخطوبة

* كمال بدران وعروسه بمناسبة الزواج

* ابراهيم احمد عبد الكريم حصارمة وعروسه آمنة بمناسبة الزواج

* ماضي احمد بكري وخطيبته سلوى بمناسبة الخطوبة

* حسام حسن بكري وخطيبته نايفة بمناسبة الخطوبة

والف مبروك
الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

لدى المحكمة المركزية بحيفا
ملف نفقة ٧٥/١٨٩

المدعون : اسامة ، سامر وهنا ابناء سعيد بشارة ، قاصرين .

المدعى عليه : سعيد عبدو عواد بشارة .

تبليغ محكمة

الى المدعى عليه سعيد عبدو عواد بشارة من حيفا ، درج الغزالي ٢٦ سابقا واليوم مجهول مكان الاقامة .

بما ان المدعين المذكورين اعلاه بواسطة وكيلهم المحامي انيس شقور من حيفا قد قدموا الى المحكمة المركزية بحيفا دعوى ضدك كما هو مبين في لائحة الدعوى المودعة في الملف المذكور . لهذا انك مدعو لتقديم لائحة دفاعية خلال ٣٠ يوما من نشر هذا التبليغ في الجريدة . واذا لم تفعل كما ذكر سيحق للمدعين ان يحصلوا على الحكم في غيابك .

روبين شوعالي
السكرتير الرئيسي
١—٩—١٩٧٦

قرارات الجلسة — بقية

سياسة الحكومة المعادية للعمال ى تحظى بتأييد الليكود . ان هذه اسة التنكر لحقوق العمال واجورهم ، اسة دفع الوف العمال الى احضان الة والعوز بقصد الضغط على ور العاملين ، لتشديد استغلالهم نفيرهم من مقبة النضال في سبيل الحهم ومستوى معيشتهم .

ان اللجنة المركزية تدعو العمال الى ظام في النضال وعقد اجتماعات المصانع وتقديم مطالب الى اصحاب ل ، والى تنظيم لجان مبادرة ى التظاهر والاضراب من اجل صد م اصحاب العمل ، وللضغط على الهستدروت حتى تقوم بواجبها . العمال يطالبون بأن تقف الهستدروت جانب مطالبهم العادلة ، وبأن عن كونها ركيزة لسياسة الحكومة دية للعمال .

ن اجل نضال انصار لسلام والدمقراطية الموحد سد انقلاب اليمين المتطرف

ير اللجنة المركزية بقلق الى ال الاستفزازية التي تقوم بها لاونة الاخيرة « غوش ايمونيم » ان « الضروت » وعصابة السراب في الخليل واريحا . ان هذه ال تشدد التوتر وقد تؤدي الى دماء وكوارث . ان قوى اليمين د التشجيع من تستقيم الحكومة بفعاون ، ومن تأييد وتشجيع ء الاستيطان في سبسطية وقدوم . سياسة الحكومة التي تنفذ بنفسها لا استيطانية في المناطق المحتلة ولا قراراتها هي بشأن اخلاء قدوم ، ع في الواقع المستوطنين من ش ايمونيم » وامثالهم على رار في هذه الاعمال الخرقاء . اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ائيلي تدعو جميع انصار السلام قراطية في اسرائيل الى التوحد نضال المعادي للفاشية الذود عن راطية ولمقاومة الاستيطان بحزم ة خلق الحقائق الناجزة في ق المحتلة .

ن اجل تشديد التضامن ع الشعب التشيلي في كفاحه ضد الديكتاتورية الفاشية

في الحادي عشر من ايلول الجاري تصادف الذكرى الثالثة للاطاحة بالنظام الدمقراطي الشرعي في تشيلي التي قامت بها الزمرة العسكرية الفاشية بدعم من الامبرياليين الامريكيين .

لقد قامت الديكتاتورية الفاشية التي يرئسها السفاح بنوتشيت باعمال قتل جماعية ضد خيرة ابناء الشعب التشيلي . لكن روح شعب تشيلي لم تتحطم . ويخوض الشيوعيون والاشتراكيون وكل القوى الدمقراطية نضالا بطوليا في سبيل استعادة حرية شعبهم ، الذي يمقت الزمرة الفاشية الحاكمة . ويكتسب التضامن الدولي مع كفاح الشعب التشيلي من اجل الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية اهمية كبرى .

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل الى زيادة وتوسيع النشاط التضامني مع كفاح الشعب التشيلي من اجل اسقاط الديكتاتورية الفاشية ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وقطع العلاقات بين اسرائيل والزمرة العسكرية المجرمة الحاكمة في تشيلي .

وتبعث اللجنة المركزية بتحيات الاخوة القلبية الى الرفيق لويس كورفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لبلوغه الستين من عمره .

ان الزمرة العسكرية الفاشية تحتجز وللسنة الثالثة في السجن الرفيق لويس كورفلان ، الذي يواجه الامه ببطولة منتصب القامة ، ومعه جميع رفاقه في الكفاح .

وتطالب اللجنة المركزية ، باسم جميع اعضاء الحزب واصدقائهم ، وباسم جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، بوضع حد للديكتاتورية الفاشية في تشيلي !

باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان !

وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي .

اذا كانت هذه — بقية

ابتلاعها . واحد الامور الصعبة المرة التي يجب على المسؤولين في اسرائيل ابتلاعها هو وجود هذه الاقلية ، من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها . ووجودها في اي مكان من وطنها ، الذي لا ينحصر فقط في اطار مسطحات قراها ، لا يشكل « ازعاجا صحيا » انما جزءا من جمال هذه الارض وطبيعتها وأجوائها . والازعاج الصحي الحقيقي الذي يجب اقتلاعه والتخلص منه هو ذلك العفن الفكري العنصري الذي يتفتق عنه ذهن هذا أو ذاك من المراسلين أو المسؤولين ، الذين عرف تاريخنا الحديث الكثيرين من امثالهم .

واذا كان ثمة من امكانية لتسوية قضية اولئك ال— ٣٠٠ مواطن عربي في حولون وغيرهم الكثيرين من عرب النقب وغير النقب فذلك اما بتسكينهم كليا في حولون وحل قضاياهم الاجتماعية والاسكانية مثل بقية مواطني المدينة ومنحهم حق العمل الدائم فيها ، واما باعادتهم الى اراضيهم التي استولت السلطات عليها منذ رحلوا عنها في اعقاب انتشار الجفاف في بداية الستينات . وهذا هو الحل الامثل .

إتساع موجة الإضرابات والكفاح الطبقي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — شهدت البــلاد ، هذا الاسبوع ، موجة جديدة من الكفاحات والاضرابات العمالية شملت اكثر من ٢٠ الف عامل ومستخدم في فروع عديدة من اقتصاد البلاد وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية التي تهدد بانتشار البطالة بين جماهير العمال والمستخدمين وبانخفاض ملموس في الاجرة الحقيقية وتردي شروط العمل واحتجاجا على تعسف اصحاب العمل الذين لجأوا الى اسلوب اغلاق المصانع واماكن العمل وارسال العمال في عطلة غير محددة زمنيا وغير مدفوعة الاجرة وذلك في محاولة لابتزاز تنازلات من العاملين في حقلي الاجور والحقوق النقابية .

وتمتد الموجة الكفاحية الجديدة لتشمل العاملين في الخدمات (الصحة ، والموانىء ، والاذاعة والمؤسسات الحكومية الاخرى) والصناعة (عمال « الكو » و « شمشون » و « نيسجف كيميكا ») ، ومن حيفا في الشمال حتى مستوطنة « بروحام » في النقب في جنوب البلاد .

وتأتي الموجة الجديده من الكفاحات العمالية تعبيرا عن مشاعر القلق المتزايد بين العاملين وعائلاتهم حيال خطر البطالة الذي يكبر يوميا وحيال تزايد الغلاء بصورة مذهلة وبلا انقطاع . فمن المعلوم ان الحكومة تعد الان لتقليص بمخصصات السوبسيديا بنسبة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ الامر الذي من شأنه ان يفجر موجة غلاء جديدة تفوق ما عرفناه حتى الان .

هذا ويعلن المسؤولون جهارا وبكل صفاقة عن عزمهم على اقتطاع اجزاء من علاوة الغلاء المستحقة او فرض ضرائب على مخصصات تأمين الاطفال وتأمين العجزة .

ومن الواضح ان قيام وزير المالية ، رابينوفتش ، بتأجيل موعد رفع اسعار العديد من السلع التموينية الاساسية والسفر في الباصات وتاكسيات الاجرة وغيرها من وسائط النقل العامة الى ما بعد الاعياد اليهودية لا يمكن ان يزيل مخاوف العاملين وارباب العائلات الكثيرة الاولاد من المستقبل الاقتصادي المظلم الذي يرسمه رابينوفتش وحكومته لهم . وتزداد هذه المخاوف مع تكرار تصريحات المسؤولين عن خطر بطالة واسعة وعن استمرار الهبوط في سعر الليرة الاسرائيلية وما يترتب عنه من انعدام الاستقرار الاقتصادي وهبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

ولقد انعكست هذه المخاوف المشروعة في صرخات عمال الصناعة الجوية الذين تظاهروا هذا الاسبوع مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، اذ كانوا يهتفون : « نريد الخبز والعمل » و « اجورنا لا تسد الرمق » .

كفاح الممرضين والممرضات

وكان اكثر من ١٥ الف ممرض وممرضة قد اطلقوا شرارة الموجة الجديدة من الكفاحات العمالية في مطلع هذا الاسبوع ، حين اعلنوا اضرابا انذاريا لثلاثة ايام احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في تلبية مطالبهم التي تتلخص بزيادة جديدة في الاجور وبتحسين شروط عملهم وسكناهم .

وكان من المقرر ان يعلنوا ، امس الاول ، اضرابا عاما دفاعا عن مطالبهم الا انهم قبلوا تأجيل الاضراب ليجنبوا المرضى الاسى مضاعفة وليفسحوا المجال امام اللجنة الوزارية الخاصة بالاجور حتى تقرر في تلبية مطالبهم . لكن سكرتارية نقابة الممرضات اكدت ان مواصلة الحكومة لسياسة المماطلة ورفض مطالب الممرضات والممرضين سيضطر النقابة الى اعلان اضراب عام حتى تلبى مطالبهم .

ويشتم من تصريحات الوزراء ان الحكومة لا تزال تصر على زيادة اجور الممرضات ب ٢٫٥٪ فقط ، اي زيادة عزيزة سبق ورفضها الممرضون والممرضات ونقابتهم .

وكالعادة لم تحرك قيادة الهستدروت ساكنا لمؤازرة كفاح الممرضات . وبدلا من ذلك توجهت اليهن تطالبهن بالكف عن الاضراب الذي لم تصادق اللجنة المركزة في الهستدروت عليه .

اضــراب مستخدمي الطيران المدني

واعلن ١٢٠٠ من مستخدمي الطيران المدني الاضراب ، يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بتحسين شروط عملهم وبزيادة اجورهم .

لكن وزير المواصلات بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة استصدر اوامر اقامة جبرية ضدهم ترغمهم على التوجه الى اماكن العمل وممارسة اعمالهم وكسر الاضراب ومن لا يمتثل لهـذه الاوامر يقدم للمحاكمات ويغرم !!

وقام في الوقت ذاته المئات من مستخدمي وعاملي الصناعات الجوية بالتظاهر احتجاجا على اصرار الحكومة على ان لا تزيد اجورهم هذا العام عن ٢٫٥ — ٣٪ ، في حين يطالب المتظاهرون بزيادة تتراوح بين ١٥ و ١٦٪ .

كفــاح عمــال « الكــو » و « شمشــون »

وفي مصنعي « الكو » (ينتج ترانسفورماتورات) و « شمشون » (ينتج اطارات السيارات والجرارات) قام اصحاب العمل باغلاق المصنعين ، كل على حدة ، في محاولة لاجبار العمال على التنازل عن المطالبة بزيادة الاجور . ويبدو ان اصحاب العمل يتوهمون ان اغلاقهم ابواب المصانع وتهديد العمال بفصل جماعي ، او ارسالهم في عطلة طويلة وغير مدفوعة الاجرة ، يمكن ان يضطر العمال الى قبول ما يمليه اصحاب العمل والتنازل عن حقوقهم .

لكن هذا الاجراء فجر نقمة عارمة بين اوساط عمالية واسعة في البلاد وبين عمال المصنعين وقد اضطرت ادارة مصنع « شمشون » الى تجديد العمل في المصنع اعتبارا من امس الاول امام تزايد النقمة العمالية عليها . وكان ممثلو العديد من اللجان العمالية في منطقة تل ابيب قد دعوا اللجان العمالية في مختلف انحاء البلاد الى التضامن مع عمال « الكو » و « شمشون » والاحتجاج على تصرفات ادارة المصنعين التعسفية .

بطالة .. بطالة

هذا وقام العديد من العمال بالنضال احتجاجا على التنسيق من العمل ، كما جرى في مصانع « بريكوز » في « رسات هشرون » ، حيث فصل ٥٠ من عمال المصنع ، و « همجدير » في « كريات غات » حيث سيفصل ١٠٠ من عماله ، ومصانع ورق الخضيرة حيث يتهدد خطر الفصل بين ٤٠٠ — ٥٠٠ من عمال المصنع ، و « تلرد » في اللد حيث فصل حتى الان ٢٠٠ من العمال ويتهدد خطر الفصل مئة اخرين ، و « مباط » في « شـدروت » و « حولون » حيث يتهدد الفصل من العمل جميع عمال المصنع البالغ عددهم ٢٦٧ عاملا .

الكتلة الشيوعية تدعو الى اضراب تضامني

هذا وارسل الرفيق بنيامين غونين ، عضو الدائرة النقابية في الهستدروت ، برقية الى رئيس الدائرة يدعوه فيها الى ان تعلن الهستدروت اضرابا قطريا لمدة ساعة واحدة تضامنا مع كفاح عمال « الكو » وغيرهم ممن يتعرضون لخطر الفصل من العمل .

جماهــير — بقيــة

المعارف ضرباه (!) متجاوزا بذلك كل القيم الاخلاقية فقد شاهده مئات الطلاب وهو يرأس محاولا الاعتداء على رئيس البلدية .

هذا وتقدمت البلدية بشكوى الى البوليس لاعتدائه على حرمتها وحرمة المدرسة فضلا عن الشتائم البذيئة والتصرفات الحقيرة التي لا يقوم بها الا حثالة العالم السفلي . وكذلك تقدم الرفيق غسان حبيب والاستاذ رائق جرجورة بشكويين اخريين ضده وضد شلته .

قرار البلديـــة !

هذا واصدرت ادارة البلدية بيانا الى المواطنين عن الحادث ، شرحت فيه ابعاده وتفاصيله وطالبت السلطات ان تتخذ الاجراءات القانونية ضد المستفزين ، وتقديمهم الى القضاء هم والعملاء الذين يدعمونهم .

واكد البيان ان البلدية ماضية حتى النهاية في سبيل انقاذ المدرسة من وضعها المتدهور . وجاء فيه ، ان شعب الناصرة الذي نبذ هؤلاء العملاء ، واقف لهم دائما بالمرصاد وهو ماض في معركة الحق والكرامة .

هذا واصدر رئيس البلدية قرارا خطيا بتوقيف المعلم اياه عن العمل في الحال لاجل غير مسمى .

واعلن بيان البلديـة ان الادارة ستتخذ كافة الاجراءات التي تليق بتصرفه الاستفزازي واللااخلاقي واعتدائه على المدرسة وحرمتها .

وكالعــادة ..

وكالعادة .. هبت الصحف الاسرائيلية الرجعية تزور الحقائق وتشوهها ، وهب الاعوان لاستغلال الحادث . وقد قام مثلا عضو الكنيست سيف الدين الزعبي بارسال برقية عاجلة لرئيس الحكومة يدعوه فيها عمليا الى حل البلدية الدمقراطية في الناصرة . وهنا بيت القصيد .. ولكن هيهات !

لا تتقــدم — بقيــة

الوطنية التقدمية في العالم العربي حول المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية في لبنان .. ومن هذه القوى — على سبيل المثال — لا الحصر — الجبهة الوطنية التقدمية في العراق التي تجمع بين البعثيين والشيوعيين وغيرها من القوى .

ومما يساعد على نسف استخدام جبهة الكنور عامل الطائفية ان جبهة المسيحيين الوطنيين انضمت الى المجلس السياسي المركزي للاحزاب الوطنية التقدمية وبذلك زاد من اتساع قاعدتها السياسية والاجتماعية والعسكرية .

طبعا لا نتوقع احد الان ان تنتهي الحرب الاهلية في لبنان حالا انما نستطيع المرء ان نتصور ان هذا الوضع سيتغير في مصلحة شعوب المنطقه .

حكــام — بقيــة

يبعض العناصر الفلسطينية ..

وواضح ان مثل هذه التسوية لا تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل تهدف الى تبديدها ..

مرة اخرى نحذر حكام اسرائيل من المغامرة في جنوب لبنان ومن الاوهام التي تراودهم بأن من الممكن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني او تجاهله عن طريق التفاهم مع حكام عمان ومناصريهم .. فلن نختفي الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح السياسي ولن تحل اية تسوية بدونه .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو يتظاهرون ورئيس البلدية في رحلة صيد وقنص

شفاعمرو — لمراسلنا — فوجىء طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو عندما اعلمهم مدير المدرسة في صباح اليوم الدراسي الاول بقرار البلدية القاضي بمنع اي طالب من دخول المدرسة ما لم يدفع الف ليرة على حساب رسم التعليم .

وبالتالي ، ونتيجة لذلك ، وجد جميع الطلاب انفسهم محرومين من الدخول الى مدرستهم . فتجمعوا في الساحة ثم توجهوا بتظاهرة الى دار البلدية . وشكلوا وفدا لمقابلة الرئيس . ولكن الوفد فوجىء حين قيل لاعضائه ان الرئيس غائب في رحلة صيد . فثار غضبهم ، واخذوا يهتفون منددين بالائتلاف ومطالبين البلدية بالتراجع عن قرارها التعسفي . ثم سار الطلاب في مظاهرة طافت شوارع المدينة هاتفين بالشعارات ومرددين الاهازيج . ثم عادوا في النهاية مرة اخرى الى دار البلدية حيث تم الاتفاق بين لجنة الطلاب ومدير المدرسة ونائب رئيس البلدية على ان يعود الطلاب الى صفوفهم في اليوم التالي كالعادة . واتفق على استئناف المفاوضات بين البلدية ولجنة تمثل الطلاب لحل هذه المشكلة .

وفي صباح امس ، الخميس ، دخل الطلاب صفوفهم دون اعتراض . ولكنهم وجدوا مشكلة اخرى في انتظارهم وهي نقص غرف التدريس . مما اضطر عددا منهم الى البقاء في الساحة . مع العلم ان البلدية تعلم سلفا بامر النقص . ولكنها لم تستطع ، خلال عطلة شهري الصيف ، ان تتلافى هذا النقص .

طلاب « منشية زبدة » يرفضون مخطط ترحيلهم

منشية زبدة — لمراسلنا الخاص — اعلن طلاب تسعة صفوف ابتدائية من مدرسة « منشية زبدة » في مرج بن عامر الاضراب عن التعليم اعتبارا من امس الاول احتجاجا على قيام السلطات بهدم غرفتين تابعتين للمدرسة مع المراحيض بحجة انها بناء غير مرخص . وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا عن الموضوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— كفر ياسيف —

محاضرة سياسية للاصدقاء والرفاق غدا السبت السادسة مساء . المحاضر الرفيق جمال موسى .

مدارس أم الفحم بين تضييقات الحكومة وصبيانيات المهرجين المغامرة

أم الفحم — لمراسلنا — تلقى مجلس أم الفحم المحلي في ٨/٢٤ اشعارا من وزارة المعارف بالموافقة على تخصيص مليون ليرة له من قرض التطوير لمواصلة العمل في المدرسة الجديدة . وان المبلغ سيصرف لهم بعد توقيع اتفاقية مع البنك ، حسب مراحل العمل .

وكان المجلس المحلي قد قرر في وقت سابق تعطيل الدراسة في بدء السنة الدراسة ازاء رفض وزارة المعارف تقديم المساعدات المالية لانجاز بناء المدرسة التي بوشر ببنائها في وقت سابق .

وبناء على موافقة وزارة المعارف على صرف مليون ليرة للمجلس المحلي لهذا القرض ، قرر المجلس المحلي فتح المدارس كالعادة مع الاحتفاظ بحق اتخاذ القرارات المناسبة اذا اقتضت الضرورة .

ولكن نفرا من مدعي الثورية الزائدة والمتلبسين بمسوح القومية راحوا تحت ستار « الدفاع عن التعليم » و « الدفاع عن المدرسة الثانوية » ، يدعون الى اضراب طلاب المدرسة الثانوية ، واصدروا نشرات لهذا الغرض ، موجهين شتى التهم والمسبات البذيئة الى ادارة المجلس المحلي لانها ، حسب زعمهم « وقفت شلة من الاطفال اليستهم ثيساب المربين والمعلمين » . وزعمت ان المجلس المحلي « يساهم ، بهذا ، في تدمير المدرسة الثانوية ومستواها الثقافي والعلمي » .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في البلدة منشورا رد فيه على تخرصات هؤلاء المغامرين الذين « صوروا الاضراب الذي دعوا اليه ثورة فاتح من سبتمبر فحماوية » ، وعرى دوافعهم الانانية وحساباتهم الشخصية . وشرح موقف الائتلاف الذي تحمل بعض نواقص التعيين لقاء ابقاء المدرسة الثانوية مفتوحة .

ومما جاء في المنشور : لقد عرفت جماهيرنا العربية ، هنا وفي الخارج ، مثل اصحاب هذه التهريجات التي عادت باوخم العواقب على شعبنا الذي ادرك ، بتجربته المرة ، من هم اصدقاؤه الحقيقيون » .

سجن لرفضه التجنيد

المغار — لمراسلنا — حكم على الرفيق صالح عساقلة بالسجن لمدة ٣٥ يوما لرفضه تلبية الدعوة للتجنيد الالزامي . وهدده المسؤولون ان مدة السجن ستجدد ما دام يصر على رفض التجنيد .

وكان من المفترض ان يبدأ الرفيق صالح عساقلة دراسته الجامعية في جامعة بئر السبع مع بدء السنة الدراسية الحالية .

كلمـة الاتحـــاد — بقيـــة

انها راغبة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .. وثانيهما ان الحكام العرب الذين يحاولون تبرير تقاربهم مع الولايات المتحدة وتعاونهم معها بضرورة تحييدها انما يضللون الرأي العام العربي ويخفون حقيقة تنازلهم عن حقوق شعوبهم جريا وراء مصالحهم الطبقية الضيقة .

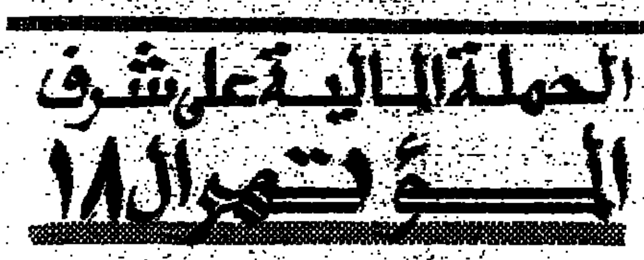
وفي الوقت ذاته من الضروري تعرية هذه المزايدات امام الرأي العام الاسرائيلي .. فهي لا تنم عن عطف على الشعب الاسرائيلي او على التمسك بمطامحه السلمية .. فالولايات المتحدة ، تحقيقا لمآربها ، تضحي بحياة كل الشعوب وبأمانيها ..

وحتى احد رجال السلطة الاسرائيلية — عاموس عيران مدير عام ديوان رئيس الوزراء — أعرب عن تخوفه من ذلك حين صرح يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة قد تنتهج سياسة جديدة بعد انتخابات الرئاسة بسبب وضعها الداخلي الذي يتميز بتفاقم البطالة والتضخم المالي واعتماد امريكا على مصادر الطاقة الخارجية ..

ونحن نضيف على هذه الاسباب سببا حاسما .. هو التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، وتصاعد النضال لتطويق الامبريالية الامريكية وشلها .. ولا يغير من هذا ان هذا النضال اصيب بنكسة في العالم العربي بسبب الحرب الاهلية في لبنان .. فهذه مرحلة عابرة تعود بعدها الشعوب العربية الى تشديد مكافحتها الامبريالية وتكثيف عملية تحررها الثورية .

ولهذا نرى هذه المزايدات على حقيقتها : نرى طابعها وماهيتها .. كما نرى رصيدها ومستقبلها ..

ومن هنا نحذر الرأي العام ان لا يؤخذ بها ونحذر الحكام ان لا يسمحوا لها بأن تذهب الى رؤوسهم .. فلا بديل عن التسوية العادلة في الشرق الاوسط .. وهذه التسوية تتطلب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. واحترام سيادة واستقلال وتكامل كافة دول المنطقة الاقليمي . ومثل هذه التسوية تصون اسرائيل وتضمن امنها .



الحملة المالية على شرف المؤتمر ١٨

★ وصلنا الى ٧٠٫٥ بالمئة من الهـدف .
★ منطقة عكا تجاوزت الهدف (١١٦٫١٪) .

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	١٠٩٤١٨٠	١١٦٫١
الجنوب	٨٠٠٠٠	٦٤١٩٥	٧٧٫٤
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٧٠٫٢
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٢٠٣٠٠٠	٦١٫٥
الناصرة	١١١٠٠٠٠	٦٧٠٢٥٠	٦٠٫٦
القدس	٦٠٠٠٠	٣٦٣٢٨	٦٠٫٥
تل ابيب — يافا	٧١٠٠٠٠	٣٤٩٣٨	٤٩٫٢
السهل	٢٠٠٠٠٠	٨٣٢٨٠	٤١٫٤
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٢٨٢٦٠٢١	٧٠٫٥

تلخيص الحملة المالية في منطقة عكا لشهر آب ١٩٧٦

لقد وصلت المنطقة في نهاية شهر آب الماضي الى مبلغ ١٠٩٤١٨٠ ليرة ، وهذا يعادل نسبة ١١٦٫١٪ من حصة المنطقة قطريا و ٧٢٫١٪ من هدفها منطقيا . وقد جمع المبلغ على الشكل التالي :

قطـاع عكا

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٢٦٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	٨٤٫٦
المكر	٧٠٠٠٠	٤٠٦٥٠	٦٦٫٤
المزرعة	٧٠٠٠٠	٢٠٢٧٠	٣٢٫٤
نهاريا	٢٠٠٠٠	٤٥٠	٢٢٫٨

قطـاع كفر ياسيف

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
كفرياسيف	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	١٠٠
جديدة	٣٠٠٠٠	٢٠٢٩٠	٧٦٫٣
ابو سنان	١٥٠٠٠٠	٧٠٤٠٠	٤٩٫٤
يركا	٣٠٠٠٠	١٠٢٢٥	٤٠٫٨

قطـاع الشاغور

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الرامة	١٨٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	١٠٠
نحف	١٠٠٠٠	٨٣٠	٨٣
البعنة	١٣٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٦١٫٥
مجد الكروم	٢٠٠٠٠	٩٠٥	٤٥٫٢
دير الاسد	١٠٠٠٠	—	—

قطـاع الشمال

الفرع	المبلغ المقرر منطقيا	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
ترشيحا	٢٥٠٠٠	٢٨٠٠٠	١١٢
معليا	١٥٠٠٠	١٠٢٠	٦٨
البقيعة	١٢٠٠٠٠	٧١٠٠٠	٥٩٫١
بيت جن	٤٠٠٠٠	١٠٨٠	٢٧
فسوطة	١٠٠٠٠	—	—
متفرقات	—	٥٠٠	—
الشبيبة	٥٠٠٠٠	٢١٠٠٠	٤٢

ان لجنة منطقة عكا تقدر الرفاق والاصدقاء الذين ساهموا في انجاح المنطقة في جمع الحملة المالية ، وبذلك ساهموا في دفع عملنا الحزبي الى امام ، وتدعو الرفاق والاصدقاء الذين لم يساهموا بعد ، او الذين ساهموا بشكل ضئيل الى المساهمة الفعالة من اجل زيادة دفع منطقتنا الى امام .

كذلك فان لجنة المنطقة ، تقدر الفروع التي وصلت الى ١٠٠٪ واكثر من الهدف المنطقي وهي فروع الرامة - ترشيحا ، كفرياسيف . وكذلك الفروع التي تخطت ال ٥٠٪ من حملتها .

ان لجنة المنطقة ، تدعو الفروع التي ما زالت في المؤخرة الى العمل السريع من اجل اللحاق بالفروع المتقدمة لتدفع بدورها منطقتنا وبالتالي حزبنا الى امام .

قلـق عميـق بسبب اختفاء طالبين من البعنـة

البعنة — لمراسلنا — يعم القلق جميع اهالي القرية بسبب اختفاء طالبين قبل اسبوعين دون ان يتركا اثرا . والطالبان هما سعيد خليل نابلسي وعبد حسين شاكر ، وكلاهما في الخامسة عشرة من العمر . شوهدا لاخر مرة يوم الجمعة ٢٠/٨/٧٦ ثم اختفت آثارهما .

وقد ذهبت سدى جميع الجهود للبحث عنهما . وقد اعلم البوليس في حينه . لكن لم يعثر على الغائبين . ولدى مراجعة الشرطة للمرة الاخيرة نصحت الاهالي بالتزام الهدوء وايقاف البحث عن الشابين .

وكان الطالبان متفوقين في الدراسة . وقد تسجلا لهذه السنة في مدرسة ترشيحا الثانوية في الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دالية الكرمل

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ٨—٨—٧٦ . الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في البلدة حول : الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وابعادها
يتكلم في الاجتماع : الرفيق توفيق طوبي

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم غد السبت ٤—٩—١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .

مهرجـان شعبي في كفر كنـا بمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي

الحزب الشيوعي — كفركنا يدعو جماهير العمال والشباب للاشتراك في **المهرجان الاحتفالي** الذي يقيمه بمناسبة افتتاح **نادي الحزب الجديد** في كفر كنا . وذلك في الساعة **الرابعة** من بعد ظهر **السبت** (غدا) ٤—٩—٧٦ في النادي الجديد .

خطباء المهرجان الرفاق :
بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي
حنا خشيبون — سكرتير الفرع
الشاعر **سميح القاسم**
وسيحيي الاحتفال ممثلو الشبيبة والطلاب والجبهة
* في المهرجان **برنامج فني** *

الدعوة عامة

